الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة 08 ماي 1945 * قالمة *

كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية
قسم التاريخ
تخصص: تاريخ عام



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نظام جديد *ل م د* في التاريخ

أهم التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية للجزائر في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين 1965-1978

من إعداد الطالبات:
لعيادة نجيبة
منايعية وردة

الاستاذ المشرف:
-محمد شرقي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أ-السبتي بن شعبان	استاذ مساعد -أ-	رئيسا	8ماي1945
أ.د-محمد شرقي	-استاذ مساعد -أ-	مشرفا	8ماي1945
أ.د- رمضان بورغدة	-استاذ مساعد -أ-	مناقشا	8ماي1945

السنة الجامعية: 2016/2017م


بسم الله الرحمن الرحيم



قال تعالى:

{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }

صدق الله العظيم

شكر و عرفان

الشكر لله عزّ و جل الذي منى علينا و قدرنا على إتمام بحثنا هذا

نتوجه بالشكر الى الأستاذ المشرف "محمد شرقي" الذي كان

عونا بنصائحه و توجيهاته القيمة

الشكر لكل الأسرة العلمية بقسم التاريخ بجامعة قالمة

إلى كل من قدم يد المساعدة من قريب أو بعيد

و في الأخير نشكر كافة عمال المكتبة

إهداء

الحمد لله ذي القدرة القاهرة ، و الآيات الباهرة، و الآلاء الظاهرة و النعم المتظاهرة، حمدًا تؤذن بمزيد نعمه، و يكون حصانا مانعا من نقمه، و صلى الله على الأولين و الآخرين من النبيين و الصديقين، محمد النبي و الرسول الأمي و على آله الكرام و أتباعه سرج الظلام

اتقدم بإهداء ثمرة جهدي إلى :

والداي الكريمين جزاهما الله عني خير جزاء و أطال في عمرهما

إلى الذين كانوا لي نعم السند و لم ينجلوا عليا بالدعم

إخوتي الأعزاء و كل العائلة الكريمة

إلى الذي تحمل معي مشقة هذا البحث العلمي زوجي الغالي

إلى رفقاء مسيرتي العلمية و التعلمية أصدقائي الأعزاء





اتقدم بإهداء ثمرة جهدي الى:

نبع الحنان و قرة عيني "امي الحبيبة" ، التي كانت نعمة الله عليّ

التي تعبت من أجل تربيتي و تعليمي

و التي صبرت معي و رعتني ، حماها الله لي و أطال في عمرها

الى الذين كانوا لي نعم السند:

الى أخي و أبي الثاني "سمير" جزاه الله على وقوفه معي في مشواري الدراسي و حفظه و عائلته

الى أختي الغالية "وهيبة" حماها الله و عائلتها

الى أخي العزيز "عادل" حفظه الله و عائلته

الى كل اقربائي و اصدقائي و زملائي الذي لا يتسع المكان لهم

شكرا





مقدمة

إن هدف مواثيق الثورة التحريرية (بيان أول نوفمبر 1954، و مرورا بميثاق طرابلس) هو بناء دولة جزائرية حديثة لأنها ستجدد ملامح المجتمع التي طمسها الاستعمار و شوه البنية السياسية و الاجتماعية و الثقافية فبعد استرجاع الجزائر لسيادتها قامت دوامة من الصراعات على السلطة بين القادة الجزائريين، يوسف بن خدة، رئيس الحكومة المؤقتة و هواري بومدين الذي كان رئيس هيئة الأركان و هذه الأزمة التي عرفت فيما بعد بأزمة صائفة 1962 و التي أدت إلى اجراء الإنتخابات الرئاسية في 20 سبتمبر 1962 و التي عين من خلالها أحمد بن أول رئيس للحكومة الجزائرية المستقلة و عين بومدين وزيرا للدفاع بها وقد عرفت الجزائر في حكم بن بلة وضعا اقتصاديا و اجتماعيا كارثيا حيث اعتبره حكمه غياب ما يعتبره البعض استراتيجية بناء الدولة و اقتصادها، كما أصبحت كل السلطات بيده ماعدا السلطة العسكرية التي كانت بيد بومدين و أيضا سلطة كنائب ثاني للرئيس مم أدى إلى تخوف بن بلة من هيمنة بومدين على الجيش فأراد أن يحد منها و هنا بدأ تفكير بومدين في الإطاحة بين بلة و كان ذلك عن طريق انقلاب 19 جوان 1965 و استلامه السلطة في الجزائر من 1965 إلى غاية سنة 1978 أو قد حاولنا دراسة واقعه و تقييم تجربته بما كل ما فيها من تحولات و تطورات سياسية و اقتصادية و ثقافية.

أسباب إختيار الموضوع:

- الرغبة في التعرف على شخصية هواري بومدين و كيفية وصوله إلى حكم الجزائر.
- الحث عن الانجازات التي قام بها هواري بومدين للدولة الجزائرية خاصة بسبب إختلاف الرؤى حول شخصيته.
- أهمية الموضوع حيث يتناول فترة حكم و حساسه في تاريخ الجزائر.
- معرفة أسباب ظهور الحركات المعارضة لبومدين و طريقته في مواجهتها.

إشكالية الموضوع:

بعد إنقلاب العقيد بومدين على الرئيس بن بلة قام بوضع سياسات جديدة للدولة الجزائرية و إيجاد حلول جديدة لمحو آثار التخلف الاقتصادي و الاجتماعي الموروث من الحقبة الاستعمارية، ولاسترجاع الجزائر سيادتها و هيبتها الدولية.

فطرحنا حول هذا الموضوع الاشكالية التالية كيف كانت مساهمة هواري بومدين في تطور الجزائر من الناحية السياسية و الاقتصادية و الثقافية أثناء فترة حكمه من 1965 إلى 1978؟

و للإجابة على هذا الاشكال وضعنا مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي:

1_ من يكون هواري بومدين؟ و فيم يتمثل دوره في أحداث الجزائر من الثورة الجزائرية إلى غاية انقلابه على الرئيس بن بلة؟

2_ كيف كانت الأوضاع السياسية الداخلية و الخارجية في فترة حكم الرئيس بومدين؟

3_ فيما تمثلت السياسة الاقتصادية؟ و كيف كانت نتائجها على اقتصاد الجزائر؟

4_ فيما تجلت التطورات الثقافية التي وضعها الرئيس هواري بومدين ؟ و كيف ساهمت في بناء المجتمع؟

خطة البحث:

ولللإجابة على هذه التساؤلات قسمنا الموضوع إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

الفصل الأول: تحدثنا فيه عن شخصية هواري بومدين، حيث تضمن ثلاث عناصر، أولا نشأة بومدين الأسرية والتعليمية، ثانيا دوره في الثورة التحريرية حيث احتوى على كيفية التحاق بومدين بالثورة ثم توليه منصب نائب ثم قائد للولاية الخامسة ثم رئاسته لهيئة الأركان أما العنصر الثالث نشوب الصراع بين بومدين والحكومة المؤقتة والتي أدت إلى أزمة صائفة 1962 و التي أدت إلى تصحيح الثوري 19 جوان 1965 و التي أطاحت فيها أحمد بن بلة، و تولي هواري بومدين إلى استلام السلطة في الجزائر.

الفصل الثاني: والذي تطرقنا من خلاله إلى سياسة بومدين في الجزائر في 1965 إلى 1987 و تضمن كذلك على ثلاث عناصر أولا سياسة بومدين الداخلية من بناء جهاز الدولة و المنظمات الوطنية التي وضعها و المؤسسات الإدارية المحلية و سن ميثاق و دستور 1976 أما العنصر الثاني فتضمن السياسات المعارضة لهواري بومدين و أهمها قضية الربيري و محاولة انقلابه و معارضة قايد أحمد و المعارضة التقليدية و المعارضة الاسلامية و البربرية

أما ثالثا فتضمن السياسة الخارجية للجزائر في عهد بومدين من علاقات الجزائر مع الوطن العربي و القضية الفلسطينية و علاقاتها مع المغرب العربي و م حركة عدم الانحياز.

الفصل الثالث: احتوى على التطورات الاقتصادية في الجزائر من 1965 إلى 1973 تضمن عنصرين، أولا الثورة الصناعية و المخططات الاقتصادية الكبرى: المخطط الثلاثي 1967م_1969م و المخطط الرباعي الأول 1970 إلى 1973 و المخطط الرباعي الثاني 1974_1977 و نتائج هذه المخططات أما العنصر الثاني فكان عن الثورة الزراعية و الذي تحدثنا فيه عن التطور الزراعي الملحوظ و الزراعة النباتية و الحيوانبية و بناء السدود كالسد الأخضر و نتائجها على اقتصاد الجزائر.

الفصل الرابع: تضمن ثلاث عناصر أولا سياسة التعريب حيث عمل بومدين على ترسيخ الوحدة الوطنية القائمة على اللغة و الدين و التاريخ و العمل على نمو الثورة الثقافية و ذلك بتحول جذري في جميع الأنظمة أما العنصر الثاني فعن تشجيعه للتربية و التعليم و عن

المناهج المعتمدة:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي: الذي كان في سرد ووصف الأحداث التاريخية و تسلسلها من حيث الزمان و المكان و الظواهر الاجتماعية و الوقائع الثقافية حتى تتضح معالم الموضوع أكثر.

ثانيا: المنهج التحليلي: الذي سلكته في تحليل المادة الخيرية و استخلاص النتائج المختلفة حول البحث.

ثالثا: المنهج المقارن:

الفترة الزمنية:

يقع الموضوع المدروس في هذه المذكرة خلال المرحلة الواقعة بين 1965 و1978 وهي مرحلة متنوعة و غنية بالأحداث السياسية و الاقتصادية و الظواهر الثقافية حيث ركزنا على التطور التي عرفته الجزائر في فترة حكم الرئيس هواري بومدين.

المصادر و المراجع بالموضوع:

من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث:

أولا المصادر: و أهمها كتاب رحلة أمل و إغتيال حلم للكتاب محمد الصالح شيروف الذي اعتمدنا عليه في بداية حياة هواري بومدين و كيفية إنخراطه في الثورة التحريرية و دوره الفعال فيها إضافة إلى شاهد على اغتيال الثورة للكتاب تحضر بورقعه حيث روى أيضا تفاصيل حول دوره في الثورة و كذلك أفادنا في السياسات المعارضة لهواري بومدين إضافة إلى جهود السنوات العشر و الميثاق الوطني 1976 التي صدرت من طرف الجمهورية الجزائرية و قد استعناها في السياسة الداخلية في الجزائر و لاننسى كتاب في الثورة و عن الثورة و بالثورة حوار مع بومدين للطفي الخولي الذي ساعدنا كثيرا في معرفة السياسة الداخلية للجزائر.

ثانيا المراجع: و من بينها كتاب بومدين و النخرون ما قاله وما أثبتته الأيام للكتاب عمار بومايدة و قد استعنا به في العلاقات الداخلية و الخارجية للجزائر في عهد هواري بومدين و كذلك كتاب النظام السياسي الجزائري للكاتب صالح بلحاج وقد اعتمدنا عليه في النظام السياسي الذي اعتمده بومدين في الجزائر إضافة إلى كتاب رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ لرابح لونيسي و الذي درس فسه السياسة الداخلية و الخارجية لهواري بومدين إضافة تحدثه عن الثورة الصناعية.

أما الرسائل الجامعية:

فاعتمدنا على مذكرة إشكالية بناء الدولة في الجزائر 1962_1988 لـ: إسمهان تمغارت التي أفادتها في الثورة الزراعية والمخططات الكبرى التي وضعها بومدين

أما بالنسبة للمراجع باللغة الفرنسية:

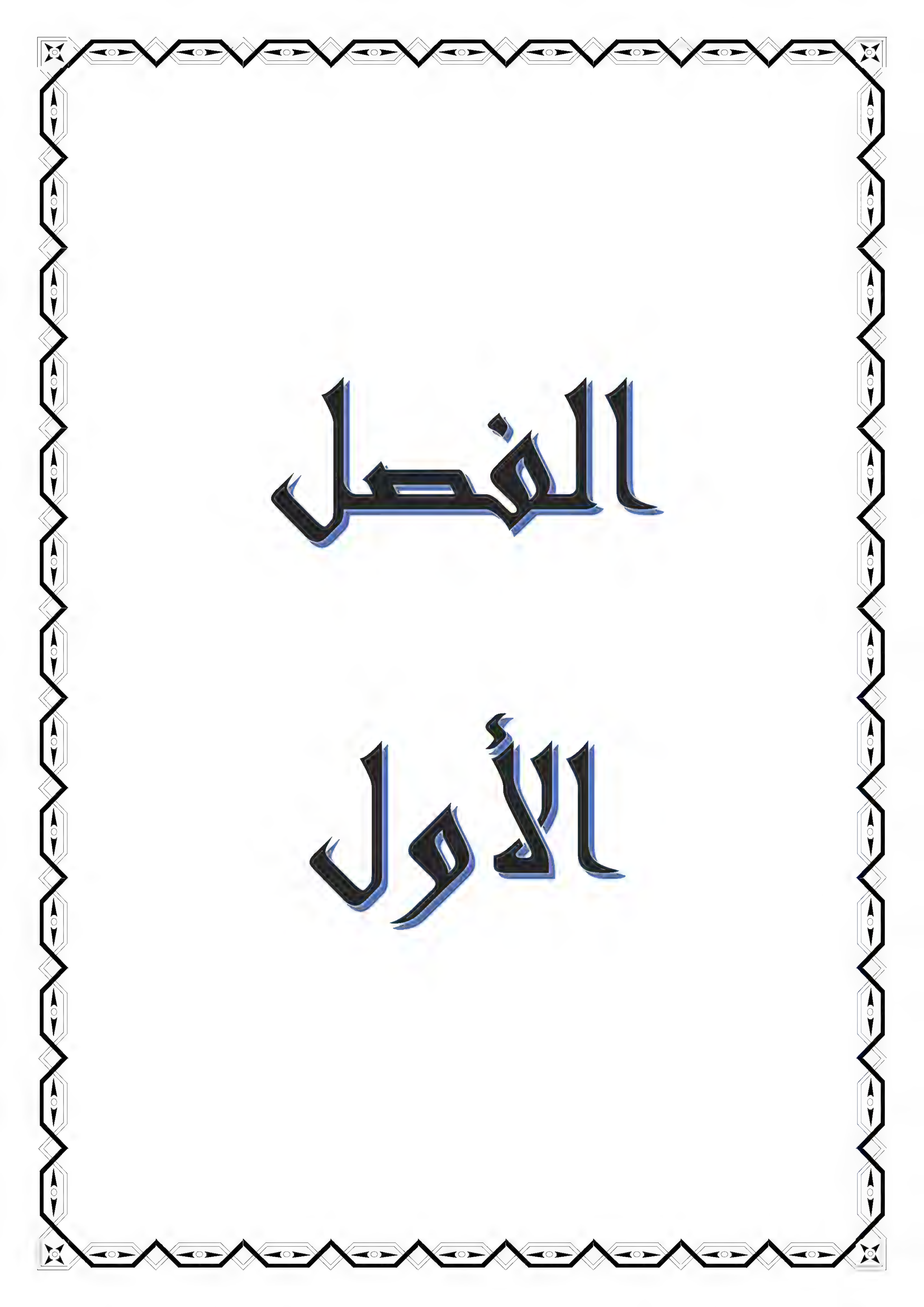
Talel Ibrahimi Ahmed, Mémoire d’un Algérie, Tome 2

فكانت الاستعانة فيه على السياسة الداخلية والخارجية للجزائر

أهم الصعوبات:

فلا شك أن أي موضوع من موضوعات البحث سيكون مصحوب بصعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة المادة العلمية، وبالتالي اختلاف الآراء حول شخصية هواري بومدين فمنهم من يؤيد سياسته ومنهم من يعارضها.

طول الفترة الزمنية للموضوع المدروس مما تعذر علينا التعمق بشكل كبير نظرا لقصر الفترة الزمنية المخصصة لدراسة الموضوع.



الفصل الأول

أولا: المولد والنشأة الأسرية والتعليمية:

1-1 مولده ونشأته:

هو أحد أبناء بلد المليون ونصف مليون شهيد بلد الجهاد والمجاهدين الذين تصدوا بكل جدارة للاحتلال الفرنسي لبلادهم، محمد بو خروبة أو كما عرف في مسيرته الثورية باسم هواري بومدين ولد يوم 23 أوت 1932م، الموافق ليوم الثلاثاء ربيع الثاني 1351هـ، بقرية بني عدي* بلدية عين حساينية سابقا هواري بومدين حاليا، غرب مدينة قالمة (15 كلم)[1].

وهناك اختلاف في تاريخ ميلاده فهناك مصادر تقول أنه ولد ما بين عامي "1925م و 1932م" والسيرة الرسمية تقول أنه ولد يوم 23 أوت 1932 [2]وهو من عائلة فلاحية فقيرة والده إبراهيم خروبة (1901م-1967م) وأمه تدعى تونس بوهزيلة** توفيت سنة 1984[3] وله شقيقان عبد الله والسعيد وأربع شقيقات الزهرة، العارف، يمينة، عائشة وله عم واحد يدعى الطيب بوخروبة وعمة واحدة تدعى الحميدة عقيلة بوخروبة[4].

---

*صورة لمنزل عائلة محمد بوخروبة، أنظر الملحق رقم 01.

[1] عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج1، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص156.

[2] عمار بومايدة، بومدين والاخرون ما قاله وما أثبتته الأيام، تقديم عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008م، ص16.

**صورة لمحمد بوخروبة مع والدته، أنظر الملحق رقم 02.

[3] أحمد بن مرسلي، دراسة شخصية بومدين، مجلة المصادر، العدد الأول، 1900م، ص66.

[4] محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل واعتيال حلم، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص23.

نشأ بومدين نشأة دينية تحت رعاية والديه، حيث كان جده عبد الله يقوم بتعليم القران الكريم، وبذلك عاش بومدين بأرض الأجداد بين أحضان الطبيعة التي يغلب عليها الطابع الجبلي[1] كما تعود أصول عائلته الى عرش –ورزدالين–بالعوانة احدى دوائر ولاية جيجل وجذورها عربية أصيلة تمتد الى جمهورية اليمن حاليا بالمشرق العربي[2]، تزوج بومدين سنة 1973م من السيدة أنيسة التي كان والدها من أصل جزائري وأمها من أصل سويسري كانت تمتهن المحاماة[3].

1-2 تعلمه:

أما عن تعلمه فقد بدأ محمد بوخروبة تعليمه لدى الكتاب لحفظ القران، وكان عمره 4 سنوات، وعند بلوغه سن السادسة التحق بالمدرسة الفرنسية ألمبير سابقا محمد عبدو حاليا بولاية قالمة، كان يلازم الكتاب من طلوع الفجر حتى السابعة والنصف صباحا هذا قبل ذهابه الى المدرسة، وأيضا بعد خروجه على الساعة الرابعة مساءا، مما جعله يختم القران الكريم في سن العاشرة من عمره[4].

---

[1] عامر بومايدة، المرجع السابق، ص16.

[2] محمد الصالح شيروف، المصدر السابق، ص5، 6.

[3] عمار بولمايدة، المرجع السابق، ص20.

[4] يحي أبو زكريا، الجزائر من أحمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار النشر والتوزيع، 2003، ص23.

كما تابع دراسته في سنة 1949م بمعهد الكتانية* بقسنطينة مرحلة الاكمالية حتى سنة 1952م، حيث تميز بالذكاء والذاكرة القوية والنبوغ بين أقرانه بقسنطينة، وأتقن العلوم التي كانت تدرس في ذلك المعهد كالآداب واللغة والتاريخ والنحو والبلاغة[1].

وعند حلول سنة 1951م نظم محمد بوخروبة رحلة للتمدرس متوجها الى القاهرة ,اخبر صديقه محمد الصالح شيروف لأنه كان أحد المتحمسين للمغامرة وكان هذا كله في سرية تامة ورغم فقر بومدين الا أنه باع كل ما يملك من متاع من أجل هذه الرحلة[2].

حيث استغرقت هذه الرحلة 3 أشهر ونصف بحيث عبرا تونس وليبيا ثم القاهرة مشيا على الأرجل وذلك خوفا من رجال الأمن ووصلا الى القاهرة في 15 فيفري 1952م والتحقا بجامع الأزهر** كما التحقا بالثانوية الخديوية التي تقع بقلب القاهرة حيث تعلم اللغة الإنجليزية واتقانه كذلك للغة الفرنسية[3].

---

*معهد الكتانية سابقا: تكميلية الكتانية حاليا، الواقعة بالغرب من سوق العصر بقسنطينة (ينظر: محمد الصالح شيروف، هواري بومدين، المصدر السابق، ص20).

[1]بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830م، 1989م، ج2، دار المعرفة للنشر، الجزائر، 2006م، ص388، 389.

[2]بوكحيل، "الصقر وعهد الصقور"، الوحدة، العدد 600، منشورات مجلة الوحدة، ص6.

**جامع الأزهر بناه جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي عام 260هـ ، يعتبر أقدم وأكبر جامعة إسلامية (ينظر محمد العيد مطمر، الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص25).

[3]عبد الناصر، حوار مع السيد محمد الصالح شيروف، جريدة الشروق، ج2، العدد 4242، الجزائر، 2013م، ص15.

كما اهتم الطالب بوخروبة بجل العلوم، فقد كان شغوفا بكتب الفكر والأدب والسياسة، وعين عضوا للهيئة الإدارية لفرع الطلبة الجزائريين بمكتب رابطة المغرب العربي بالقاهرة ودامت اقامته بمصر 4 سنوات[1].

[1]محمد العيد مطمر، الرئيس، المرجع السابق، ص29.

ثانيا: دوره في الثورة التحريرية:

اندلعت الثورة المسلحة في أول نوفمبر 1954 وكان خبر اندلاعها مفرح لهواري بومدين الذي أصبح يتابع أخبارها باهتمام مع تفكيره للعودة الى الوطن[1].

2-1 التدريس في القاهرة ونقل السلاح:

التحق الشاب محمد بوخروبة بالثكنات العسكرية الموجودة في مصر وبدأ التدريب على السلاح على يد خبراء عسكريين مصريين، حيث تعلم العديد من التقنيات الحربية[2].

وفي سنة 1955 انضم بومدين لصفوف الثورة قادما من القاهرة مع ستة من الطلبة الجزائريين*على متن باخرة "دينا"** التي كانت محملة بالأسلحة الى جيش التحرير الوطني، ورست الباخرة على منطقة الناظور قرب الحدود المغاربية مفرغة حمولتها هناك.

فكانت مهمة بومدين تدريب المجاهدين على استعمال السلاح ونصب الكمائن وكذلك جلب الأسلحة من الحدود[3].

---

[1]بشير بلاح، المرجع السابق، ص390.

[2]محمد الصالح شيروف، المصدر السابق، ص ص111، 112.

*ستة طلبة هم: محمد شنوت، عبد العزيز مشري، علي مجازي، محمد الصالح عرفاوي، حسين محمد، محمد عبد الرحمن، (ينظر: رابح عدالة، هواري بومدين رجل الكفاح ومواقف، دار المجتهد، الجزائر، 2013، ص05).

**دينا: باخرة دينا: وهي هدية الملك حسين عامل الأردن الى زوجته الأولى دينا عبد الحميد لزواجها منه وقد وضعته تحت تصرف الثورة الجزائرية (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص18).

[3]محمد الصالح شيروف، المصدر السابق، ص7).

2-2 نائب ثم قائد للولاية الخامسة:

عند انعقاد مؤتمر الصومام* في 20 أوت 1959 أصبح عبد الحفيظ بو صوف** قائد الولاية الخامسة وهي ناحية وهران، وعين بومدين نائبا له[1] وبعد استشهاد القائد محمد العربي بن مهيدي*** عين بوصوف في مكانه كرئيس لجنة التنسيق والتنفيذ**** بتونس 1957 وبهذا رقي بومدين الى رتبة عقيد وتولى قيادة المنطقة الخامسة وعمره لا يتجاوز 25 سنة[2].

---

*مؤتمر الصومام: عقد مؤتمر الصومام بوادي الصومام وترأس جلساته عبان رمضان مع اسناد الأمانة للعربي بن مهيدي، استعرض خلاله النقائص والسلبيات التي رافقت انطلاق الثورة وانعكاساتها، أسفرت جلساته عن تحديد الأطر التنظيمية السياسية والعسكرية والاجتماعية والفكرية وطور العلاقات بين أجهزة العمل الثوري (عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الإنساني، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، العدد 14، الجزائر، 2006، ص، ص47، 48).

**عبد الحفيظ بوصوف: ولد سنة 1926م بميلة، عضو في لجنة 22، قائد المنظمة الخامسة مع العربي بن مهيدي، كان عضو في المجلس الوطني للثورة في 1957-1958 توفي في 31-12-1979، (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص54).

[1]محمد العيد مطهر، الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص25.

***محمد العربي بن مهيدي: ولد في 1923م بعين مليلة، ناضل في حزب الشعب وأصبح من كوادر تنظيمه المسلح، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956، قتل بالسجن في ليلة 3-4 مارس 1957 (ينظر: سليمان بارور: حياة البطل محمد العربي بن مهيدي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1989، ص4).

****لجنة التنسيق والتنفيذ: أقرها مؤتمر الصومام وتمثل هيئة الأركان الحرب، ولها السلطة المطلقة في مراقبة المنظمات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية، ومكلفة بإنشاء اللجان المختلفة ولها 5 أعضاء هم: عبا رمضان، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، محمد العربي بن مهيدي، (ينظر: محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص34).

[2]سعد بن البشير العمامرة، هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978، قصر الكتاب، الجزائر، 1997، ص27.

اهتم بومدين بإقامة نظام محكم من المخابرات العسكرية حيث أشرف على تخريج دورات من الشبان المتعلم في مجال الاتصال والبث والاستقبال وهي بداية تأسيس نظام المخابرات العسكرية في جيش التحرير الوطني[1].

ولكن تعرض بومدين للكثير من المتاعب عند قيادته للولاية الخامسة والتي تعود أسبابها أولا لسرعة ارتقائه في المناصب والسبب الثاني هو نقل قيادة الولاية الخامسة الى وجدة بالمغرب الأقصى وتمثلت هذه المتاعب في تمرد مجموعة من النقباء والملازمين والذي بلغ عددهم 53 ضابطا ولكن هذا التمرد لم ينجح في إزاحة بومدين وجماعته[2].

2-3 رئاسته لهيئة الأركان:

تم الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس* والتي هدفها التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وقد واجهت هذه الحكومة العديد من المشاكل من بينها أن قادة الولايات في الداخل اعتبروا انشاء هاته

---

[1] عمار بومايدة، المرجع السابق، ص19.

[2] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص158.

*فرحات عباس: من مواليد 24 أكتوبر 1899 بالطاهير ولاية جيجل، مناضل في صفوف حركة الشباب الجزائري بزعامة الأمير خالد، من دعاة الادماج والمساواة أحد أهم ناشطي حركة أحباب البيان والحريات، عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة تنسيق والتنفيذ، ترأس الحكومة المؤقتة بين 1958و 1961 وقدم استقالته في 1963توفي في 23 ديسمبر 1985 (ينظر: رشيد بن يوب، المرجع السابق، ص، ص158، 159).

الحكومة دون استشارتهم خرقا للقانون وكذلك تقديم محمد دباغين استقالته كوزير للخارجية بعد ستة أشهر بسبب الصراعات داخل الحكومة[1].

ونتيجة لهذه الأوضاع المتدهورة والصراعات بين الداخل والخارج عجزت الحكومة عن تسيير الأحداث مما اضطر بعض القادة العسكريين الى عقد اجتماعهم وتمت دعوة العقداء العشر [*] في أواخر جويلية 1959 بتونس[2].

وكان الغرض من الاجتماع الدعوة الى الإصلاح وتشكيل قيادة جديدة تشرف على تسيير الدولة، وبعد 94 يوم انتهى الاجتماع [3] وفي الأخير لتفقوا على تكوين مجلس الثورة مهمته وضع استراتيجية جديدة للثورة والذي عقد اجتماع في 16 ديسمبر 1958 بطرابلس وامتد الى غاية 20 جانفي 1960 وقد نتج عنه عدة قرارات أهمها:

- إعادة تشكيل الحكومة المؤقتة وذلك بإبقاء فرحات عباس رئيسها.

---

[1] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1946-1962، الطبعة الثانية، دار القصبة، الجزائر، ص309.

[*] العقداء العشر هم: بن طوبال، بوصوف، كريم بلقاسم، عبيدي الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، علي كافي قائد الولاية الثانية، محمد يزوران قائد الولاية الثالثة، سليمان دهليس قائد الولاية الرابعة، بودعن بن علي قائد الولاية الخامسة، هواري بومدين قائد جيش الحدود الغربية، محمدي السعيد قائد جيش حدود الشرقية (ينظر: سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص، ص28، 29).

[2] رابح عدالة، المرجع السابق، ص16.

[3] عبد الله مقلاتي، تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص147.

- تكوين هيئة الأركان العامة للجيش التحرير الوطني بقيادة العقيد هواري بومدين ويساعده الرائدين علي منجلي *وسي سليمان ** وعز الدين زراري.
- تعيين كريم بلقاسم وزير للخارجية بدلا من القوات المسلحة[1] وفور تعيين بومدين قائدا لهيئة الأركان في 1958 عمل جاهدا على تنظيم وتطوير الجيش وذلك بتجنيد الشباب وتدريبهم تدريبا عصريا واختيار إطارات جيش التحرير الوطني من المثقفين[2].

وركز اهتمامه في تكوين جيش الحدود مستعينا بالضباط الفارين من الجيش الفرنسي ومن هؤلاء الفارين محمد زرقيني، وسليمان هوفمان ومحمد بوتلة الذين أشرفوا على المكتب التقني لجيش الحدود بالضافة الى حمو بوزادة ومصطفى شلوفي اللذان أشرفا على محطة التسليح[3].

---

*علي منجلي: من مواليد 1922 بسكيكدة، انخرط في صفوف الحركة الوطنية لحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، باندلاع الثورة انضم الى صفوف الولاية الثانية 6 عضو في القيادة العامة لجيش التحرير، وعضو في مجلس الثورة، بعد استقلال انتخب عضوا في الجمعية التأسيسية، توفي في 14 أفريل 1998 (ينظر: رشيد بن يوب، المرجع السابق، ص، ص177، 178 *.)

**سي سليمان: اسمه أحمد قايد من مواليد 1921 بتيارت، مناضل في صفوف التحاد الديمقراطي لأحباب البيان والتحق بالثورة في 1955، وفي 1957 أصبح نقيب في جيش التحرير ثم مساعد قيادة الأركان شارك في مفاوضات ايفيان (ينظر: رشيد بن يوب، المرجع السابق، ص167 **.)

1سليمان الشيخ، الجزائر تحمل سلاح أو زمن اليقين، ترجمة: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص476.

2محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص37.

3عبد الحميد ابراهيمي، في أصل المأساة 1958-1999، مركز دراسة الوحدة العربية، لبنان، 2001، ص، ص47، 48.

ثالثا: التصحيح الثوري 19 جوان 1965م:

3-1 أزمة صائفة 1962م:

في يوم 22-27 فيفري 1962م اجتمع المجلس الوطني للثورة في طرابلس وذلك لإجراء التصويت على قرار وقف اطلاق النار وكانت النتيجة 45 نعم و4 بلا، وهؤلاء الأربعة هم قادة هيئة الأركان*ولذلك لرفضهم طلب فرنسا المتمثل في حل الجيش الفرنسي فبدأت المفاوضات بين الجزائر وفرنسا في 7 مارس 1962م، وانتهت بقرار وقف اطلاق النار في 19 مارس[1].

قامت هيئة الأركان بدعوة القادة الخمس الذين خرجوا من السجن بعد تلك المفاوضات الى مقرها بـ: وجدة للاحتفال بوقف اطلاق النار فقام قادة هيئة الأركان بطرح موضوع الأزمة التي بينهم وبين الحكومة المؤقتة[2] لأحمد بن بلة** وهنا حدث تحالف بن بلة مع هيئة الأركان ضد الحكومة المؤقتة، وهذا ما اكسب هواري بومدين غطاء سياسي للتغلب على الحكومة المؤقتة.

---

*قادة هيئة الأركان هم هواري بومدين، ومنجلي وسي السليمان، رائد مختار بزيزم.

[1] سعد بن البشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص34.

[2] رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص19.

**أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1918، بمغنية شارك كمجند في الحرب العالمية الثانية في 1946م، انضم الى حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في 1947م، ثم مسؤول المنظمة السرية في منطقة الغرب ثم مسؤولها على المستوى الوطني في 1949 وعضو المجلس الوطني للثورة في 1956 (ينظر: رشيد بن يوب، دليل، المرجع السابق، ص120).

[3] رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص19.

قام بن بلة وقادة هيئة الأركان بإرسال طلب الى مكتب المجلس الوطني للثورة لإقامة اجتماع للمجلس فوافقوا على عقد اجتماع بعد عدة محاولات ومشاورات مع أعضاء الحكومة المؤقتة[1].

عقد مؤتمر بمدينة طرابلس في 27 ماي 1962 وتضمن جدول أعماله نقطتين:

1-اعداد برنامج سياسي يحدد سياسة بناء الجزائر الجديدة الذي عرف بميثاق طرابلس حيث تمت الموافقة بالإجماع.

2-انتخاب قيادة جديدة لجبهة التحرير الوطني[2].

جرت مناقشة في هذه النقطة وأصبح الجو مكهربا حيث ظهر تياران مختلفان منهم مؤيد ومنهم معارض.

- **التيار الأول:** بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة ويدعمه الباءات الثلاثة* وبعض قادة ولايات الداخل باعتبارهم القيادة الشرعية للبلاد.
- **التيار الثاني:** تزعمه قادة هيئة والزعماء الخمس ما عدا بوضياف**.

---

[1]رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص20.

[2]عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار البعث، الجزائر، 1991م، ص247.

*الباءات الثلاثة: كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال.

**محمد بوضياف: ولد في 23 جوان 1919 بمسيلة، جند سنة 1943، ثم أصبح مسؤولا لحزب الشعب الجزائري في 1947 كلف ببناء المنظمة الخاصة، كان من مجموعة 22 (ينظر: محمد بوضياف، الجزائر الى أين؟، ترجمة، محمد بن زغيبة ويحي الزغدودي، مطبعة النخلة، الجزائر، 1992، ص5).

وعند نهاية التصويت كان لبن بلة 33 صوت مقابل 31 صوت لكريم بلقاسم الا أنه رغم هذه النتيجة التي أسفرت عنها عملية التصويت فإنها لا تمنح الشرعية القانونية لقائمة بن بلة حيث حدثت مناوشات دون المستوى[1].

وبهذا بدأت الأزمة تعرف منعرجا خطيرا بين الأركان والحكومة المؤقتة التي سعت الى نقل الصراع على السلطة من الخارج الى الداخل وذلك للتفوق على هيئة الأركان[2] ونتيجة هذه الظروف اجتمع قادة الولايات الثانية والثالثة والرابعة وفدرا لية تونس وفرنسا في يومي 24، 25 جوان 1962 بزمورة*.

وخلق هذا الاجتماع عدة نصوص وأهم القضايا المطروحة نذكر:

- الانشقاق وسط الحكومة الذي أدى الى المساس بسلطتها وسيادتها.
- غياب السلطة الفعلية جعل الولايات تتصرف بمفردها.
- التنديد بتمرد هيئة الأركان التي هدفها الاستيلاء على السلطة[3].

ومن خلال هذا كله تم الاتفاق على قرارين هما:

- ➢ انشاء لجنة التنسيق والتنفيذ وللمحافظة على وحدة البلاد.

---

[1] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، دار هومة ، الجزائر، 2007، ص.27

[2] المرجع نفسه، ص26.

*زمورة: بلدة واقعة في مفترق الطرق بين الولاية الأولى والولاية الثانية (ينظر محمد تقية، الثورة الجزائرية المصدر الرمز والأمان، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 588.)

نفسه، ص589.

- تقديم نداء موجه الى كل أعضاء الحكومة المؤقتة ليحافظوا على وحدتهم الى غاية انتخابات الجمعية التأسيسية للحفاظ على مصالح الأمة[1].

في 30 جوان 1962 أقيلت هيئة الأركان من طرف الحكومة المؤقتة، حيث اعتبرت هيئة الأركان هذا القرار غير شرعي وثم رفضه من طرف بن بلة فقررت الحكومة تجريد كل من: بومدين، منجلي، سي سليمان من رتبهم ورفض كل أمر صادر منهم[2].

- في 3 جويلية 1962 دخل بن خدة الى الجزائر العاصمة أما بن بلة فدخل الى تلمسان والتحق به: هواري بومدين، وفرحات عباس وبعدها تم الإعلان عن تشكيل المكتب السياسي في 22 جويلية 1962، حيث اعترف بن خدة بسلطة هذا المكتب معلنا نقل السلطات والصلاحيات من الحكومة المؤقتة الى المكتب السياسي وأمام هذه المجموعة تشكلت مجموعة أخرى عرفت

بمجموعة تيزي وزو بقيادة كريم بلقاسم، بوضياف وايت أحمد الذين رفضوا الاشتراك في المكتب السياسي[3]بدعم من محمد أولحاج*قائد الولاية الثالثة القبائل الكبرى، وبعد عدة مواجهات التي حدثت بين المكتب السياسي والولاية الثالثة وافقت الولاية الثالثة على المكتب وذلك بشرط استبدال محمدي السعيد بكريم بلقاسم، أما الولاية الرابعة كانت محايدة في قرارها.

---

[1]علي هارون، خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 1962، ترجمة: الصادق عماري وأمال فلاح، دار القصبة، الجزائر، 2002، ص73.

[2]المرجع نفسه، ص83.

[3]الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962 ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص122.

*محمد أولحاج: اسمه الحقيقي أكلي مقران من مواليد 1917 بتيزي وزو، التحق بالثورة وأصبح ملازم ثم نقيب 1957 ثم رائد رقي الى رتبة عقيد عام 1960 توفي في 2 ديسمبر 1972 (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص29).

وبعد جملة من الأحداث أعلن محمد خيضر تعيين السعدي ياسف مسؤولا للمنتخبين في إطار لجنة الحزب للجزائر الكبرى، إضافة الى تأجيل الانتخابات الى أجل غير معروف، وهنا ثارت الولاية الرابعة على هذا القرار[1].

وفي 29 أوت 1962 حدث أول صدام بين عناصر السعدي وقوات الولاية الرابعة الذي خلف 13 قتيل هذا ما أدى بن بلة للإعلان عن الزحف للعاصمة وذلك في 3 سبتمبر 1962 وحوصرت من طرف قوات الولاية الثانية والأولى والسادسة والخامسة الذين قاموا بالزحف على الجزائر العاصمة كما حدثت معارك بين الجزائريين وهنا حطت طائرة نزل منها بن بلة وأمر بوقف إطلاق النار وخرجت الجماهير الجزائرية متأثرة مرددة شعار " سبع سنين بركات ".

وفي 20 سبتمبر 1962 تم انتخاب المجلس التأسيسي يرأسه فرحات عباس وفي 29 أوت سبتمبر 1962 عين المجلس أحمد بن بلة رئيسا وبومدين وزير للدفاع[2].

استطاع هواري بومدين بكل ذكاءه من الاستحواذ على الثقة بن بلة ومن ثم بدأ يخطط لأحكام سيطرته على القوات المسلحة الجزائرية وقد تمكن من إعادة التنظيم لقوات المسلحة الجزائرية وتعيين قادة تشكيلاتها من القادة الذي اختارهم من معاونيه والموالين له ولم يكف

---

[1]-إبراهيم لونيسي، الصراع، المرجع السابق، ص41.

[2]لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تحرير، صادق بخوش، تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص105.

بومدين بسيطرته على الجيش بل وعمل وبصورة تدريجية على تفريق وحدة صفوف رفاق بن بلة من المناضلين الأوائل[1].

ويمكن القول أن هذه الفترة من الصراع حول السلطة قد انتهت بتوطيد أركان المكتب السياسي والبرلمان والجيش وأجهزة الحكومة واستمر هذا الى غاية سنة 1963[2].

اقترح بن بلة أثناء عقد مؤتمر حزب جبهة التحرير 14 أفريل 1964 من انشاء ميليشيا تابعة للحزب ومنفصلة عن الجيش، عارض بومدين، ولكن الأغلبية وافقوا على الاقتراح وكان قرار انشاء ميليشيا هو قرار الخلاف بين الطرفين ولم يكتف بن بلة بذلك بل أصدر قرارا منفردا اخر حاول خلاله ضم العقيد محمد شعباني* القائد العسكري للولاية السادسة الى المكتب السياسي للحزب[3].

وبعد أن أصبح شعباني عضوا في المكتب السياسي حتى طلب منه بن بلة ضرورة أن يتنحى عن قيادة الصحراء، لأنه لا يمكن أن يجمع بين المنصبين هنا أفاق شعباني للخديعة

---

[1] فتحي الذيب، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984، ص630.

[2] حميد عبد القادر، سلسلة عبر التاريخ، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، بولوغين، الجزائر، 2001، ص221.

*محمد شعباني: اسمه الحقيقي الطاهر الشعباني، من مواليد 4 سبتمبر 1934، بأوماش بسكرة، مع اندلاع الثورة أصبح كاتب لسي الحواس بمنطقة الصحراء ورقي لمرتبة ملازم، في أفريل 1958، أصبح ضابطا أول، وفي 1954 عين على رأس المنطقة الثالثة من الولاية السادسة التي ترأسها بعد استشهاد سي الحواس، حكم عليه بالاعدام يوم 03 سبتمبر 1964 (ينظر: عمار بومايدة، بومدين، المرجع السابق، ص ص 32، 33).

[3] سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص ص58، 59.

لكنه للأسف أقدم بعصبيته على تصرف خاطئ، فرفض طلب التنحي وعاد الى الصحراء وقام بتمرده العسكري ضد الدولة والجيش في جويلية 1964[1].

لقد كان لشعباني العديد من الأسباب أدت به الى بداية المناوشات مع السلطة خاصة مع الرئيس أحمد بن بلة ووزير الدفاع بومدين ومن أهم هذه الأسباب:

- عدم قبول شعباني لسرعة اصدار قرار حل جيش التحرير الوطني واستبداله بجيش الوطني الشعبي[2]، واسناد المراكز الحساسة في وزارة الدفاع الى الضباط الفارين من الجيش الفرنسي، الذي كان يعتبرهم شعباني خطرا حقيقيا على الجزائر[3] وهنا بدأ اختلاف الآراء بين شعباني وبومدين الذي قال: " تصفية الضباط الفارين من الجيش الفرنسي والذين التحقوا بالثورة يعني أننا سنضطر الى الاعتماد على الخبرات العسكرية الأجنبية في تأهيل الجيش وهذا ما يجعل أسرارنا العسكرية مكشوفة..." [4].
- اعتراض شعباني لطريقة معاملة السلطة للمجاهدين وعائلات الشهداء فلم يهتم الوظيف

---

[1]فايزة سعد، سنوات الدم، مجلة الوحدة، العدد 600، منشورات مجلة الوحدة، ص12.

[2]الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، دار هومة، الجزائر، 1999، ص93.

[3]الشاذلي بن جديد مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979، تحرير: عبد العزيز بوباكير، ج1، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص93.

[4]الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، تحرير: مصطفى دالع، الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص256.

- العمومي بوضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية وهم غير قابلين للترسيم ولا العمل في مؤسسات الدولة[1].

- عدم تلبية شعباني أمر بن بلة وبومدين في توحيد قواته ضد منطقة القبائل، للقضاء على المتمردين وتصفيتهم والذين يمثلون منظمة *« FFS » مبررا أنه لا يعلم خفايا كواليس السلطة لهذا القرار، وأن لا يكون طرفا في ازهاق أرواح اخوانه الجزائريين[2].

- انهاء صلاحية الولاية السادسة ونقلها من بسكرة الى ورقلة، وعين عمار ملاح قائدا لهاته الناحية بدل العقيد شعباني الذي أمر بالالتحاق بالمكتب السياسي وهذا كله ضمن قرار رئاسي أعلنه في 04 مارس 1964[3] لكن شعباني عصى أوامر بن بلة ووصفه بالسياسي المتعفن ونتيجة لكلامه غضب بن بلة وأمر بومدين بالإعداد بالقبض على شعباني وأصدقائه من الجنود[4].

- وفي يوم 01 جويلية 1964 تم اعتقال أصدقاء شعباني: محمد الشريف خير الدين،

---

[1]الهادي أحمد درواز، المرجع السابق ص96.

*FFS: الجبهة الشعبية للقوات الاشتراكية ترأسها ايت حمد بالمنطقة الثالثة القبائل سنة 1963، ضمت 16 عضو ومن اهم أهدافها تحرير المواطن من الاستغلال السياسي للسلطة، ووضع حد لفوضى الحكم وتنقية الجيش الوطني الشعبي من عملاء فرنسا، (ينظر: لخضر بورقعة، شاهد ، المصدر السابق، ص ص134، 135).

[2]نفسه، ص140.

[3]محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص، ص186، 187.

[4]الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص، ص57، 58.

السعيد عبادو والطاهر جغابة وهذا كتهديد لتسليم شعباني نفسه للسلطة، ولكن لم يتم ذلك[1] وبعدها بدأت العمليات العسكرية تنفذ لإلقاء القبض على العقيد شعباني واتجه الجيش نحو الناحية الرابعة ولكن تم ابلاغ شعباني بالأمر قبل وصول القوات العسكرية لمدينة بسكرة وخرج متجها الى مدينة بوسعادة، أما جنوده الذين بقوا ببسكرة سلموا أنفسهم للقوات العسكرية دون مقاومة[2].

بعد أيام في الجبل احتاج شعباني للدواء لأنه كانوا يشكو من داء في معدته، إضافة الى الورق لكتابة المناشير للرد على التهم التي وجهت له، فكلفوا شابا الذي اتجه للمدينة فذهب للصيدلية لشراء الدواء وبعدها الى المكتبة لشراء الورق والحبر فطلب منه صاحب المكتبة أن يعود لاحقا وأبلغ عنه الأمن الذين ألقوا عليه القبض فاعترف الفتى بأنه مرسل من قبل القوات المتواجدة في الجبل وتم القبض على شعباني ليلة 07 جويلية 1964[3] حيث نقل العقيد ورفقائه الى سجن سيدي الهواري بوهران وظلوا من 07 جويلية الى 02 سبتمبر 1964 للتحقيق معهم واعداد ملفات محاكمتهم، واختار بن بلة محمد زرطال رئيسا للمحكمة وهو قاضي مدني وطلب من بومدين أن يقترح باقي أعضاءها فاختار: الشاذلي بن جديد*، الرائد أحمد عبد الغني، عبد

---

[1] محمد العيد مطمر، العقيد، المرجع السابق، ص188.

[2] الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص201.

[3] نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954-1964، مذكرة مقدمة

*الشاذلي بن جديد: من مواليد 14 أفريل 1929 بعنابة، التحق بالتنظيم العسكري لجبهة التحرير سنة 1954، ثم التحق بالجيش، في سنة 1958، رقي الى رتبة نقيب بعد الاستقلال عين قائدا للناحية الخامسة القطاع القسنطيني سنة 1964، عين على رأس الولاية الثانية وهران، بعد وفاة بومدين انتخب رئيسا في 07 فيفري 1979 (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص ص44، 45).

الرحمن بن سالم، أحمد دارية، أحمد بن شريف، سعيد عبيد وفي الأخير نطق القاضي بحكم الإعدام على العقيد شعباني أما صديقه الجيلالي سليم وحسين السياسي فوضعوا تحت الإقامة الجبرية[1]، طلب من شعباني الرد على الحكم فكانت كلمته "اني أطلب من الله ومن الشعب الجزائري أن يغفر لي لأني كنت من المساهمين والمساعدين لهذه الفئة الظالمة في الحكم" وأوصى محمد الشريف خير الدين خيرا لأمه[2].

وفي 03 سبتمبر 1964 أعدم العقيد محمد شعباني مع طلوع الفجر بحضور أعضاء المحكمة وبعد الإعدام دفن في مكان مجهول وفي عام 1984 أعيد دفن شعباني بمقبرة الشهداء "العالية" وهذا بمناسبة الذكرى الثلاثين لاندلاع الثورة التحريرية وبطلب من الرئيس الشاذلي بن جديد[3].

---

[1] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص ص60، 61.

[2] الهادي أحمد درواز، المرجع السابق، ص101.

[3] محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص196.

3-2 التصحيح الثوري 19 جوان 1965:

❖ **أسباب الانقلاب:**

تعود فكرة التخطيط الفعلي للإحاطة بالرئيس أحمد بن بلة عندما أظهر بن بلة نواياه الحقيقية في التحضير للإزاحة بالعقيد بومدين والجيش الوطني الشعبي لأنهم أصبحوا يشكلون خطرا عليه[1] فقام بعدة أعمال لتحقيق رغبته وهي:

اقتراح بن بلة خلال انعقاد مؤتمر التأسيس لحزب جبهة التحرير الوطني في 10 أفريل 1964 بإنشاء ميليشيا شعبية تابعة للحزب لحماية مسيرة الثورة الاشتراكية، وهدفه من هذا الاقتراح هو تكوين جيش خاص ليتحرر من قبضة وزير الدفاع بومدين[2].

عندما سافر بومدين الى موسكو يوم 09 ماي 1965 لتمثيل الجزائر في احتفالات شعبية[*] انتهز بن بلة الفرصة وقام بتعيين الطاهر زبيري قائد لهيئة الأركان العامة دون استشارة بومدين وكان هدفه خلق صراع بين الطرفين لإضعاف المؤسسة العسكرية الا أن بن بلة كان أذكى حيث سعى الى اكتساب زبيري الى صفه[3].

---

[1] إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين الى الرئيس الشاذلي بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012،ص15.

[2] إبراهيم لونيسي، الصراع، المرجع السابق، ص120.

[*] احتفالات ذكرى تأسيس الجيش الأحمر السوفياتي الموافقة ل09 ماي (ينظر ابراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص17)

[3] إبراهيم لونيسي، الصراع، المرجع السابق، ص18.

❖ عمل بن بلة على تفكيك جماعة بومدين المسماة بجماعة وحدة، فقام بدفع أحمد مدغري* على وزارة الداخلية وقايد أحمد من وزارة السياحة وقلص صلاحيات الشريف بلقاسم في وزارة التوجيه الوطني.

❖ استغلال بن بلة سفر بومدين لتمثيل الجزائر في القاهرة لتمثيل الجزائر في اجتماع رؤساء الحكومات العربية لمساندة القضية الفلسطينية وقام بالإقدام على تنحية عبد العزيز بوتفليقة** من وزارة الخارجية[1]ولكن بوتفليقة رفض طلب بن بلة مبررا أنه ليس من صلاحيات الأخير اقالته من منصبه، كما قام بالاتصال ببومدين الذي عاد بسرعة الى الجزائر[2] وقرر فورا

* أحمد مدغري: من مواليد 23 جويلية 1934 بسعيدة، التحق بالثورة بالولاية الخامسة برتبة رائد، بعد الاستقلال عين واليا على تلمسان ثم وزير للداخلية، شارك في انقلاب 19 جوان 1965 وأصبح عضوا في مجلس الثورة ووزير الداخلية توفي يوم 10 ديسمبر 1974 في ظروف غامضة (ينظر: رشيد بن يوب، دليل، المرجع السابق، ص173).

**عبد العزيز بوتفليقة: المدعو عبد القادر، ولد في 2 مارس 1937 بوجدة، التحق بالثورة في 1957، عين عضوا في هيئة قيادة العمليات العسكرية بالناحية الغرب بعد الاستقلال عين بالمجلس التأسيس ثم وزيرا للشباب والسياحة، وعين وزيرا للخارجية في عهد بومدين، انتخب رئيسا للجزائر في 15 أفريل 1999، (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص ص46 ـ 47)

[1]لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة و بالثورة حوار مع بودين، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، الجزائر [د ت]، ص ص105، 106.

[2]رابح لونيسي، المرجع السابق، ص145.

الاجتماع لجماعته: الطاهر زبيري* بوتفليقة، شريف بلقاسم، قايد أحمد، مدغري وبعد دراسة القضية مع أحمد محساس و بشير بومعزة **قدروا الإطاحة بالرئيس بن بلة[1].

❖ **أحداث الانقلاب:**

بعد الاجتماع الذي أقيم بين بومدين وجماعته كلف أحمد مدغري وبوتفليقة بلقاسم وقايد أحمد بتحرير بيان 19 جوان 1965 الذي يبرر الانقلاب وكلف كل من: الطاهر زبيري، العقيد عباس، عبد الرحمن بن سالم، سعيد عبيد، عبد القادر مولاي شابو، أحمد دراية بتنفيذ اعتقال بن بلة فقاموا بالتوجه الى مسكن هذا الأخير في ليلة 19 جوان 1965 على الساعة الثانية صباحا ودخلوا غرفة التي كان بها وقال لهم: "أعتقد أن هناك حادث خطير" فأجابه الزبيري: " سي أحمد عندك عدة دقائق كي تلبس وتتبعنا دون مقاومة" وهنا أدرك بن بلة بأن أمره انتهى[2].

أما الأحداث التي وقعت بالجزائر فعشية 19 جوان قام بومدين بنشر الجيش والدبابات في جميع المناطق خوفا من أي مظاهرات وفعلا قام الشعب بمظاهرات بسيطة وقام بومدين في

---

*الطاهر زبيري: من مواليد 14 أفريل 1929 بسوق أهراس، انخرط بصفوف حزب الشعب في 1950، ثم بالثورة التحريرية، عين قائد لولاية الأوراس سنة 1960، وعين بعدها قائد لهيئة الأركان ولمنه انقلب على بومدين وفر الى تونس (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص، ص30، 31).

**شير بومعزة ولد سنة 1927 بخراطة، انضم لحزب الشعب ثم الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم الى حزب جبهة التحرير الوطني، بعد الاستقلال عين وزيرا للعمل، وفي عهد زروال عين رئيسا لمجلس الامة سنة 1988 (ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص71).

[1] إبراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص19.

[2] سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص، ص62، 63.

نفس اليوم بالظهور عبر شاشة التلفزيون ليخبر المواطنين بما حدث ويعلمهم أسباب الانقلاب وأهدافه[1].

❖ **مبررات الانقلاب وأهدافه:**

لقد برر بومدين انقلابه على الرئيس بن بلة وذلك لأنه وقع في العديد من الأخطاء التي كشفها مجلس الثورة وأهم هذه الأخطاء:

❖ حصر حريات المواطنين عليهم وتعذيبهم بدون مبررات أو أسباب فعند سقوط بن بلة كانت السجون تحوي 2500 سجين الذين قام بومدين بإطلاق سراحهم.

❖ بعثرة أموال الدولة والشعب واستخدامها لأغراضه الشخصية السياسية من أجل حكمه الفردي الديكتاتوري وفي هذا المجال يقول هواري بومدين " لا تكونوا في خدمة رجل ولا تهتفوا باسم شخص، اهتفوا باسم الجزائر"[2].

❖ احتكار السلطة لنفسه أي كان يطلق الحكم الفردي على مؤسسات وصلاحيات الوطن.

❖ ابعاد المجاهدين عن مؤسسات الدولة والعناصر التي أسهمت في إنجاح الثورة عن مؤسسات الدولة وزرع الصراع بين حزب جبهة التحرير الوطني والجيش، وخلق الفوضى داخل مؤسسة الجيش[3].

---

[1] إبراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص20.

[2] لطفي الخولي، المصدر السابق، ص، ص88، 89.

[3] رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص ص151، 152.

❖ القيام بعمليات تخريبية عمدية متتالية ضد وحدة القوى الثورية للمناضلين عامة وللوحدة الوطنية ووحدة الجيش الشعبي خاصة.

❖ فشل السياسة الاقتصادية وخاصة الزراعية خاصة نتيجة التصفية واخفاء الأخطاء المرتكبة[1].

أما بالنسبة لأهداف الانقلاب التي أعلنها مجلس الثورة فتمثلت فيما يلي:

❖ العمل على وحدة جميع القوى الثورية في الجزائر، بجمع كل المناضلين لأن لهم الحق جميعا في المساهمة لبناء الجزائر.

❖ عزل كل السياسيين الذين يدعون الزعامة التاريخية والوقوف ضد كل من يقوم بالزعامة الفردية.

❖ بناء الجزائر بناءا اشتراكيا حقيقيا* وتطوير الاقتصاد الوطني وتنميته.

- بناء حزب ثوري يقوم ببناء النظام الاشتراكي والديموقراطية الاشتراكية ولا يحل مكان الدولة ولا يصبح تابعا لها.

---

[1] لطفي الخولي، المصدر السابق، ص89.

* **اشتراكيا حقيقيا**: أي الاشتراكية التي تستعمل الشعارات الحقيقية، وتستهدف الغاء الاستغلال الانسان لأخيه الانسان والاشتراكية في الجزائر جزء من حركة الثورة ومبادئها وأهدافها، وهي لا تعادي الدين فهما جزء واحد بلا تناقض، (ينظر: لطفي الخولي المصدر السابق، ص116).

- ❖ العمل لنشر التعريب في جميع مجالات مؤسسات الدولة وفق خطة علمية واسعة[1].
- ❖ إقرار مبدأ القيادة الجماعية.
- ❖ احترام مجلس الوطني والدستور والحزب، والعمل على نشر الامن والسهر على سير المؤسسات والمرافق العامة[2].

نتائج الانقلاب:

بنجاح عملية الانقلاب التي أسماها بومدين "التصحيح الثوري"، أي تصحيح مسار الدولة للسير في الطريق الذي وضعته الثورة الجزائرية وتطبيق الحكم الجماعي وليس الفردي، نصب بومدين نفسه رئيسا لمجلس الثورة والحكومة الجزائرية، كما قررت المجموعة الانقلابية تجميد وإلغاء دستور 1963، وميثاق الجزائر 1964، وأصدرت 10 جويلية 1965أمرا يتضمن تأسيس الحكومة بناءا على بيان 19 جوان 1965 ريثما يتم المصادقة على الدستور ويعتبر مجلس الثورة هو صاحب السيادة[3].

---

[1] لطفي الخولي، نفسه، ص ص114، 115.

[2] إبراهيم لونيسي، الصراع، المرجع السابق، ص،ص130، 131.

[3] إبراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص،ص 22،21.


الفصل
الثاني

أولا: سياسة بومدين الداخلية في الجزائر

1-1: بناء جهاز الدولة:

ألقي العقيد بومدين خطابا في يوم ذكرى الاستقلال الموافق لـ5 جويلية 1965 حيث ركز فيه على ضرورة بناء جهاز دولة حقيقي وفعال، وفي يوم 10 جويلية 1965 أصدر أمر بإنشاء ثلاث مؤسسات هي مجلس الثورة والحكومة ومؤسسة رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء[1].

- **مجلس الثورة:** يعتبر الهيئة العليا للثورة وهو الذي يخط سياسة جبهة التحرير وصاحب الاختصاص للتقرير في مصير الجزائر[2] شكل مجلس الثورة في البداية من 26 عضوا موزعين من حيث ماضيهم ووظائفهم على النحو التالي: ثمانية مدنيين كانوا منحدرين من جيش التحرير الوطني وقادة الولايات الخمس وعضوان من قيادة الأركان العامة وقائد الدرك الوطني وقائد مصالح الأمن الوطنية، ومسؤولان مدنيان كانا من حاشية بن بلة سابقا، بالإضافة الى العقيد بومدين ورئيس ديوانه الرائد شابو[3] ومهمة مجلس الثورة تتمثل في اتخاذ كافة القرارات الحاسمة وتحديد التوجهات الكبرى وله سلطة مراقبة الحكومة، وهو وراء كل التنظيمات الحزبية حيث

---

[1] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري من 1962 الى 1978 (السلطة، المؤسسات، الاقتصاد والسياسة، الايديولوجيا)، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2013، ص115.

[2] عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات الثورة التحرير الكبرى، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، 2001، ص75.

[3] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص116.

عمل على تقديم الحكومة الجديدة في 13 جويلية 1965 وانشاء الأمانة التنفيذية مكان المكتب السياسي في 17 جويلية 1965[1].

وفي بعض الأحيان يتخذ مجلس الثورة إجراءات نافذة مباشرة دون تدخل من جانب الحكومة كما هو الحال بالنسبة الى مجموعة المقررات التي اتخذها[2] وكان أهمها قرار 26 أكتوبر 1966 الذي يتضمن التسيير الذاتي واللامركزية والقيادة الجماعية، وقرارات قانونية كتحديد تاريخ الانتخابات البلدية[3]وانشاء اللجان المكلفة بوضع قوائم المرشحين وتعيين عضو للإشراف على تنفيذ قرارات المجلس[4].

- **الحكومة:** يرئسها هواري بومدين رئيس مجلس الثورة، وتمارس مهامها تحت رقابة مجلس الثورة الذي هو السلطة التنفيذية والتشريعية وذلك عن طريق الأوامر والمراسيم[5] حيث نصت المادة الخامسة من أمر 10 جويلية 1965 على أن "الحكومة تمارس بتفويض من مجلس الثورة السلطات الضرورية لعمل أجهزة الدولة ولحياة الأمة" ونصت المادة الرابعة من الأمر "أن الوزراء مسؤولون فرديا أمام رئيس الحكومة ورئيس مجلس الوزراء وجماعيا أمام مجلس الثورة"[6]

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، خطب الرئيس بومدين 1995-1970 المطبعة الرسمية الجزائر، 1970، ص45.
[2] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص110.
[3] الطاهر بن خرف الله، النخبة الحاكمة في الجزائر، 1962-1989، ج2، دار هومة، الجزائر، ص94.
[4] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص117.
[5] اسمهان تمغارت، إشكالية، المرجع السابق، ص66.
[6] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص118.

ولأنه لا غنى لأي نظام عن حكومة فقد أسست حكومة مختصة بمهام التسيير وممارسة السلطتين التنفيذية والتشريعية بتفويض من مجلس الثورة، صاحب السلطتين الأصلي[1].

- **رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء:** يتمتع رئيس مجلس الثورة بكل السلطات السامية للدولة، فهو أيضا رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، القائد العام للقوات المسلحة، قائد الأركان والأمين العام للحزب فبومدين هو المسيطر على كل المناصب الاستراتيجية باسم مجلس الثورة فهو باعتباره رئيسا للدولة يعتمد السفراء الأجانب ويوقع على الأوامر الخاصة[2] بإجراءات العفو وبصفته ممثلا لمجلس الثورة الذي هو السلطة العليا للحزب والدولة يصدر التعليمات الخاصة بتنفيذ القرارات التي يتخذها المجلس، وكونه ممثلا للهيئة العليا في الحزب والدولة يخضع لإرادته كافة السلطات الحزبية، وبصفته رئيسا لمجلس الوزراء يحق له أن يحاسب أي وزير عن أعماله ويوقع على الاعمال الحكومية[3].

1-1 حزب جبهة التحرير الوطني:

إذا كان الجيش الوطني الشعبي والأمن الوطني والإدارة هي أدوات نظام بومدين لفرض سلطته المباشرة، فان حزب جبهة التحرير الوطني أراده أن يكون أداته لإقناع الشعب بشرعيته

---

[1]صالح بلحاج، المرجع السابق، ص119.

[2]اسمهان تمغارت، إشكالية، بناء الدولة في الجزائر 1962-1988، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في العلاقات الدولية، كلية العلوم السايسة والاعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر،2002، ص66.

[3]صالح بلحاج، النظام السياسي، المرجع السابق، ص120، 121.

وطروحاته الأيديولوجية وكسب الدعم له[1] حيث أكد بومدين على ضرورة إعادة تعيين هيئات حقيقية وأكثر فعالية للحزب، ففي 17 جويلية 1965 عوض المكتب السياسي بالأمانة التنفيذية[2] ولكن في هاته الفترة لم تكن للحزب أهمية فلم تمنح له أي فرصة للمشاركة في مسيرة التنمية الاقتصادية والثقافية للبلاد، وكان يعتمد عليه اعتمادا اشكاليا تنحصر أعماله في اعداد القوائم الانتخابية والاشراف على بعض الحملات بالشرح والتوعية[3].

وفي 10 ديسمبر 1967 تم تعيين قائد أحمد مسؤولا عن الحزب من طرف بومدين وذلك للعودة بمكانة الحزب وأولويته على الدولة[4] لأن الحزب حسب قول بومدين "هو سلطة توجيه وتخطيط ورقابة أما الدولة فهي الة تنفيذ لهذا التخطيط في ضوء التوجيه والرقابة"[5] ودعي بومدين الى تحويل حزب جبهة التحرير الوطني الى حزب طلائعي* وذلك لصدور ميثاق 1976 الذي أكد على أولوية الحزب على الدولة والغرض من ذلك التحويل هو بناء مجتمع

[1] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع، المرجع السابق، ص147.

[2] رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص210.

[3] سعيد بو الشعير، النظام السياسي الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 1990، ص106.

[4] إبراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص30.

[5] لطفي الخولي، عن الثورة، المصدر السابق، ص146.

*حزب طلائعي: هو تنظيم يضم مناضلين غير منتمين الى السلطة وساعد القيادة على تحقيق المشروع الذي سطرته الثورة وهو الاشتراكية كما يقوم الحزب بمهمة تشييد الاشتراكية في اطار القيم الوطنية العربية الإسلامية (ينظر، سعيد بو الشعير، المرجع السابق، ص116).

اشتراكي وأن مؤتمره يعد الهيئة العليا الذي يصادق على قوانين الحزب الأساسية[1] وتم تعيين محمد الصالح اليحياوي مسؤول تنفيذي لجهاز الحزب في 14 نوفمبر 1977، وكلفه بومدين بمهمة بناء فعلي للحزب[2] ونجح يحياوي بدوره وذلك بعقد عدة مؤتمرات لمختلف المنظمات الجماهيرية وتنصيب المحافظين الجدد[3].

1-2 المنظمات الوطنية:

ان تأطير جميع الفئات الاجتماعية وتعبئتها من أول الوظائف الحزبية ويقتضي ذلك انشاء منظمات جماهيرية شاملة لقطاعات المجتمع بأسرها[4].

- **تنظيم الشباب:** اهتم الرئيس هواري بومدين بفئة الشباب* وانعقدت الندوة الوطنية الخاصة بهم في أيام 19 الى 24 ماي[5] 1975 رأس أشغالها رئيس الدولة بنفسه وشارك فيها كل من شبيبة جبهة التحرير والكشافة والطلبة الجامعين وتلامذة الثانويات وكان مدار أشغالها المصادقة على المنظمة المقبلة يعني الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، وإقرار أرضيتها الأيديولوجية والسياسية وبرنامج عملها[6] ومنه تم تنظيم الاتحاد الذي ركز على عنصرين هما:

---

[1]سعيد بو البشير، المرجع السابق ، ص117.

[2]رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص117.

[3]إبراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص57.

[4]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص235.

[5] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود النوات العشر، الطابعة الشعبية للجيش، الجزائر، ص15.

*الرئيس هواري بومدين، يتحاور مع أبناء الشعب، أنظر الملحق رقم04.

[6]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص240.

- توفير بعض الظروف الملائمة لتقدم الشباب وازدهارهم.
- تقديم الوسائل اللازمة حتى يشتركوا في حياة البلاد السياسية[1].

حيث قال الرئيس بومدين في خطابه يوم 25 جوان 1966 "ان شبيبتنا لابد لها أن تكون على أتم الاستعداد لتحل محل هؤلاء الأجانب لكي تتسلم مقاليد الحكم في جميع الميادين الفنية والعملية"[2].

وبالنسبة لكثرة الشباب أي حوالي 57% فما فوق من تعداد السكان ورغم كبر السن أي 40 سنة، قام بومدين بتسطير التعليم المجاني وفتح أبواب التكوين والجامعات كما أقر الخدمة الوطنية لكل الشباب مهما كان مستواهم التعليمي والاجتماعي وذلك من خلال سنة 1969[3].

- **تنظيم المرأة (النساء):** اهتم بومدين اهتماما كبيرا بالمرأة وذلك لدورها البارز في الثورة التحريرية حيث وفر لها كل الظروف لتأسيس اتحاد وطني لتربية الجماهير في إطار أهداف الثورة ومقاصدها[4] فالمرأة هي عضو حي وعامل في المجتمع الجزائري حيث قال بومدين: " فالمرأة في ثورة التحرير ثارت كما ثار الرجل أخوها... ابنها... وزوجها، وأقول كما ثار الرجل على الاستعمار فهي ثارت لا على الاستعمار فقط ولكن ثارت على بعض التقاليد الرجعية البالية فكسرت بذلك السلاسل التي كانت تربطها ووجدت المكانة اللائقة بها في المجتمع فهذا

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود ، المصدر السابق، ص13.

[2] سعد بن البشير عمامرة، هواري، المرجع السابق، ص112.

[3] عمار بومايدة، بومدين، المرجع السابق، ص89.

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص15.

حق حصلت عليه بفضل مجهوداتها وتضحياتها"[1] كما يقول كذلك: "نحن نؤمن بحقوق المرأة لأننا عشنا معها في ميدان الكفاح في الجبال والوديان، وأن المرأة الجزائرية التي أكدت وجودها عبر مراحل التاريخ في مرحلة البناء والتشييد وبناء المجتمع الجزائري"[2].

- تنظيم العمال أو الاتحاد العام للعمال الجزائريين: أسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في24 فيفري 1956 وكان الداعي على تأسيسه عوامل كثيرة أولها تصميم بعض النقابين الجزائريين على تكوين منظمة تمكن العمال الجزائريين من المشاركة في حرب التحرير[3] وقد تم الاهتمام باتحاد العمال بعد 19 جوان 1965 من خلال مشاركتهم في التشييد الاشتراكي وتكوين مجالس العمال التي يستطيعون بها ممارسة حقوقهم تحت رقابة السلطة[4].

3-1 المؤسسات الإدارية المحلية:

- المؤسسة البلدية: صدر قانون البلدية في يوم 28 جانفي 1967[5] حيث تعتبر البلدية الشرط الأول في بناء الدولة وبداية الإصلاح المؤسساتي وهدفها الرئيسي هو زيادة مشاركة

[1]سعد بن البشير عمامرة، هواري، المرجع السابق، ص113، 114.

[2]عمار بومايدة، بومدين، المرجع السابق، ص93.

[3]صالح بلحاج، النظام السياسي، المرجع السابق، ص251.

[4]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص176.

[5]نور الدين زمام، السلطة الحاكمة والخيارات التنموية بالمجتمع الجزائري، 1962-1998، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2002، ص121.

السكان المحليين في التسمية الاقتصادية العامة لأنها اكتسبت استقلالا ذاتيا وقانونيا وماليا واقتصاديا[1].

تتألف الإدارة البلدية من هيئتين: هيئة مداولة تسمى المجلس الشعبي البلدي وجهاز تنفيذي يسمى الهيئة التنفيذية البلدية[2]ينتخب المجلس الشعبي البلدي لمدة أربع سنوات من اقتراح الحزب ويقوم بإدارة الشؤون الداخلية للبلدية عن طريق برنامجها الخاص[3] ويشترط أن يكون المنتخب ليس لديه سوابق عدلية، وأن يكون يسكن البلدية منذ ستة أشهر على الأقل وسنه يتجاوز 23 سنة إضافة الى نزاهته وكفاءته[4].

أما بالنسبة للهيئة التنفيذية البلدية تتألف من الرئيس ونوابه ويتراوح عدد أعضاءها بين ثلاثة وتسعة عضوا تبعا لحجم البلدية والمجلس هو الذي ينتخبها من بين أعضائه بطريق التصويت السري[5].

- **المؤسسة الولائية: صدر قانون الولاية في 23 ماي 1969[6].**

---

[1]عبد العالي دبلة، الدولة الجزائرية الحديثة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص65.

[2]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص290.

[3]بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، ترجمة صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص43.

[4]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص36.

[5]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص293.

[6]نور الدين زمام، السلطة، المرجع السابق، ص121.

تتألف الولاية من أجهزة وهي المجلس الشعبي الولائي والهيئة التنفيذية للولاية والوالي.[1]

فالمجلس الشعبي الولائي هو الجهاز الأساسي للولاية، ينتخب من طرف الحزب لمدة خمس سنوات، حيث يوجد أكثر من قاسم مشترك بين النظام الانتخابي الولائي والنظام الانتخابي البلدي فالمجلس الشعبي للولاية ينتخب بطريق الاقتراع العام[2]، فبالنسبة للمنتخبين يخضعون لنفس شروط المرشحين للمجالس الشعبية البلدية، ومهمة مجلس الولاية هي تسيطر برنامجه والتنسيق بين البلديات، ويساعده في ذلك المجلس التنفيذي برئاسة الوالي الذي تعينه الحكومة، وذلك بدوره الفعال في الولاية إضافة الى الوصاية المالية والإدارية للبلديات[3].

واختصاصات المجلس تشمل تقريبا كافة مجالات الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية في الولاية، والمشاركة أيضا في بعض الأنشطة الوطنية[4] كما يقوم بدراسة كافة المشاكل المتعلقة بالولاية فهو يصوت على الميزانية ويتصرف فيها ويملك حرية وضع منهاج عمله، كما يتكفل ببناء عدد من المشاريع وهي: بناء المدارس، المساكن الشعبية والرياضية والسياسية ومعاهد التكوين المهني وغيرها من المؤسسات.

أصبحت الجزائر في عهد الرئيس بومدين تشمل 31 ولاية و 691 بلدية[5].

---

[1]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص314.

[2]صالح بلحاج، نفسه، ص314.

[3]بن جامين ستورا، تاريخ، المصدر السابق، ص43.

[4]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص316.

[5]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص39.

4-1 ميثاق دستور 1976:

في سنة 1976 أنتجت الجزائر الرسمية وثيقتين أساسيتين الأولى سياسة أيديولوجية سميت الميثاق والثانية مؤسساتية قانونية هي الدستور 1976.

- ميثاق 1976: ان المشروع التمهيدي لهذا الميثاق كان موضوع نقاش أمام مجلس الثورة ومجلس الوزراء وكذلك كان أمام الشعب الجزائري قبل أن يتم طرحه للاستفتاء والمناقشة وقد كانت مدة المناقشة التي دارت بين المجلسين حوالي أسبوعين وذلك من 16 فيفري الى 3 مارس 1976[1] وقد اختار بومدين لوضع ميثاق العديد من الشخصيات مسندا اليها مهامها كالاتي:

- محمد الصديق بن يحي لصياغة الجزء الخاص بالمسألة السياسية وبلعيد عبد السلام لصياغة الجزء الخاص بالصياغة الاقتصادية ومصطفى الأشرف الجزء الخاص بالثقافة ورضا مالك لصياغة المسألة الأيديولوجية ووزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة لصياغة الجزء الخاص بالسياسة الخارجية[2] وفي يوم 29 جوان 1976 عرض الميثاق على الاستفتاء ونال نسبة 98،51% من الأصوات وأصبح وثيقة أيديولوجية لسياسة الأمة وقوانين الدولة[3].

---

[1] Ahmed Taleb Ibrahim, Mémoire d'un algérien, Iome2 Edition casbah, Alger, 2008,p418.

[2] رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص194.

[3] المرجع نفسه، ص195.

- يحتوي الميثاق الوطني على مقدمة وسبعة أبواب تمثلت في 280 صفحة باللغة العربية ركن المقدمة على مفهوم الدولة الاشتراكية ومدى نجاحها، والفصل الأول الذي درس إعطاء الشرعية للاختبار الاشتراكي في الجزائر تحت عنوان "المجتمع الاشتراكي"[1] وعنوان الفصل الثاني "الحزب والدولة" ويحدد النظام السياسي للجزائر بحيث يقوم على نظام الحزب الواحد ولا يجوز أن يحل الحزب محل الدولة فهي دولة اشتراكية تتدخل في جميع النشاطات كما تعتمد على مبدأ الديمقراطية وتحقق مبدأ اللامركزية[2] أما الفصل الثالث تضمن المصادر الكبرى لبناء الاشتراكية والتي تتلخص في خمسة محاور وهي الثورات الثلاث: الصناعية والزراعية والثقافية، بالإضافة الى التوازن الجهوي والتسيير الاشتراكي للمؤسسات، أما الباب الرابع فخصص للدفاع الوطني وتشييد مجتمع جديد[3] والباب الخامس درس السياسة الخارجية للجزائر وتضمن البابين السادس والسابع موضوع التنمية واتجاهاتها وأهدافها[4] ويؤكد الميثاق على بعث السيادة الوطنية وبناء الاشتراكية، مكافحة التخلف[5] كما أكد كذلك بأن الإسلام دين الدولة واعتبره أحد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية كما اعتبرت اللغة عاملا أساسيا للهوية الثقافية للشعب الجزائري[6].

---

[1]رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص196.
[2]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الميثاق الوطني 1976، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1976، ص125.
[3]رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص198.
[4]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الميثاق، المصدر السابق، ص172.
[5]بنجامين ستورا، تاريخ، المصدر السابق، ص45.
[6]زبيحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 215.
*مقتطفات من دستور الجزائر انظر الملحق رقم 04.

- **دستور 1976:** تم الإعلان عن دستور 1967، الذي تم الاستفتاء الشعبي عليه يوم 19 نوفمبر 1976 وطبق في 22 نوفمبر 1976* يتألف الدستور من 199 بند وهو يحدد ستة وظائف منها: السياسة، التشريعية، القضائية، التنفيذية، التأسيسية، الرقابية[1]، حيث يمنح الدستور الطابع القانوني على أهداف الميثاق الوطني ويحدد كذلك طرق تحمل المسؤوليات داخل أجهزة الدولة وكيفية تنظيم المجتمع[2] وأعطى صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية[3] حيث حددت المادة 111 من الدستور صلاحيات الرئيس الأخرى وهي: تمثله للدولة داخل البلاد وخارجها حماية الدستور، تجسيد وحدة القيادة السياسية للحزب والدولة، يسهر على تنظيم القوانين وغيرها من الصلاحيات[4]، كما يستطيع رئيس الجمهورية التحكم في الدستور والوظيفة الدستورية بحيث لا يمكن لأي هيئة أن تطالب بمراجعة الدستور أو تعديله[5].

كما نصت المادة 126 من الدستور على تأسيس المجلس الوطني الشعبي أي البرلمان لإتمام نظام المجالس البلدية والولائية ثم ذلك في 25 جويلية 1977 واختير رابح بيباط رئيسا له ويتكون المجلس من 20 نائب[6] كما منح الدستور للمجلس السلطة التشريعية[7].

---

*مقتطفات من دستور الجزائر، أنظر الملحق رقم 4.

[1] Ahmed Taleb Ibrahimi, Mémoire op. cit p424.

[2] نور الدين زمام، السلطة، المرجع السابق، ص122.

[3] اسمهان تمغارت، إشكالية، المرجع السابق، ص77.

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 1976، المطبعة الرسمية، الجزائر، 1976، ص79.

[5] محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2008، ص58.

[6] بنجامين ستورا، تاريخ، المصدر السابق، ص47.

[7] اسمهان تمغارت، إشكالية، المرجع السابق، ص80.

وكان للمجلس الشعبي الوطني بحسب الدستور السلطات الاتية:

يعد القوانين ويصوت عليها في المجال الذي حدد معالمه الدستور وضمن القيود المفروضة عليه (المادة 126) ويراقب الحكومة حسب الإجراءات المبنية في الدستور في إطار القيود المتعلقة بذلك (خاصة المادتان 161، 162)، في مجال السياسة الخارجية بإمكان المجلس أن يصدر لائحة عن السياسة الخارجية (المادة 157) وله صلاحية الموافقة على المعاهدات الدولية السياسية قبل قيام رئيس الجمهورية بالمصادقة عليها (المادة 158) ويمكنه اجراء تحقيق حول أي قضية ذات مصلحة عامة اذا انقضت الضرورة (المادة 188) وله صلاحية مراقبة المؤسسات الاشتراكية (المادة 189) وإقرار التعديل الدستوري الذي يبادر به رئيس الجمهورية (المادة 192)[1].

[1] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص127، 128.

ثانيا: بومدين والمعارضة:

2-1 قضية الزبيري ومحاولة انقلابه:

بعد نحو سنتين من الانقلاب (19 جوان 1965) عين الزبيري غطرسة بومدين وغروره وانفراده بالاشراف على شؤون المجلس واتخاذ قراراته في دائرة ضيقة مع أصحابه[1] ومن بين الأسباب التي أدت بالزبيري الى الانقلاب هو تعيين بومدين للضباط الفارين في مناصب سامية على حساب المجاهدين الحقيقيين، كذلك تجاوز بومدين مبدأ القيادة الجماعية لشؤون الدولة حيث أصبح الشعب نيعت الزبيري وجماعة الانقلاب قائلين: "عزلتم بن بلة بحجة أنه كان دكتاتوريا ولكنكم نصبتم شخصا أكثر منه دكتاتورية"[2].

قام الزبيري بالتحضيرات من أجل الانقلاب ففي ليلة 14 ديسمبر 1967 تقدمت ثلاثة فيالق عسكرية[3] الفيلق الأول القادم من مليانة بقيادة الملازم معمر قارة، والثاني قادم من مليانة بقيادة الملازم عبد السلام مباركية والفيلق الثالث قادم من الأصنام مكون من دبابات بقيادة الملازم العياشي حواسنية[4].

وعندما وصلت الدبابات الأولى الى جسر العفرون وجدت القوات النظامية في انتظارها بقيادة سليمان هوفمان ومحمد زرقيني، وهما من الضباط الفارين من الجيش الفرنسي، وتتشكل

---

[1]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص63.

[2]وردة بوجملين، "حوار مع العقيد الطاهر زبيري"، جريدة الشروق، العدد 4248، الجزائر، جانفي 2014، ص15.

[3]رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع، المرجع السابق، ص153.

[4]لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، المصدر السابق، ص174.

القوات النظامية من قوات الدرك وتلاميذ مدرسة أشبال الثورة بالقليعة وتفاجأت قوات الزبيري فبدت الفوضى في صفوفها وتوقفت عن الحركة لأن الدبابة الأولى توقفت وسدت الطريق على الدبابات والقوات الموجودة وراءها[1]، لكن لم تدم المعركة طويلا وتوقفت دون غلبة أحد من الطرفين الى أن وصلت طائرتان عسكريتان الى أرض المعركة وبدأتا تلقيان القنابل عشوائيا، ولم تسلم من دمارها حتى القوات النظامية نفسها وبهذا قام الجنود والضباط بالزحف نحو الغابات والأودية المحيطة بالمنطقة[2] وفي اليوم نفسه تمكن الزبيري من الوصول الى ساحة المعركة فشاهد جثث التلاميذ معروضة امام الناس هامدة غارقة في الدماء، عندئذ فكر في ضعف وسائله وفي الخسائر التي تكون اذا استمرت المواجهة فأمر قواته بإيقاف السير نحو البليدة وأقر بفشله[3].

ومن بين الأسباب التي أدت الى فشل هذا الانقلاب:

- قيام الضباط الفارين من الجيش الفرنسي يمنع تزويد الفيالق الخاضعة لسلطة الزبيري بالذخائر لأنهم كانوا على رأس مديريات التموين.
- هطول الأمطار بغزارة والأرض كانت موحلة في منطقة العفرون[4].

[1]رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المرجع السابق، ص153.
[2]لخضر بورقعة، شاهد، المصدر السابق، ص180.
[3]صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص67.
[4]الطاهر الزبيري، ص248، 251.

- أن بومدين كان أقوى من الزبيري في الإمكانيات وأوسع منه خبرة في تنفيذ الانقلابات[1].

- عدم التخطيط المحكم والتهور في اتخاذ القرارات.

- عدم ضمان ولاء كل قادة الجيش له خاصة ضباط الفارين من الجيش الفرنسي الذي استعان بهم بومدين في القضاء على الانقلابين.

- استحالة تنقل الذبابات لمسافة أكثر من 200 كلم (الشلف الى العاصمة) دون أن تكشفها القوات النظامية.

- الفوضى التي دبت في القوات الموالية للطاهر الزبيري عند أول اصطدام لها بالقوات الموالية لبومدين والتخلي عن الزبيري بعد فشل المحاولة.

- انعدام عنصر المفاجأة في العملية الانقلابية ويعتبر العامل الرئيسي في فشل هذه المحاولة التمردية[2].

- تكديس جسر برومي الذي يعد المنفذ الوحيد نحو البليدة بالسيارات المدينة والشاحنات أدى الى شل حركة تقدم القوات.

وبعد هذه الأحداث تمكن الزبيري من الهروب الى الأوراس ثم الى المنفى بتونس قائلا: "ان حركة 14 ديسمبر 1967، لم تكن محاولة انقلاب عسكري كما يعتقد الكثيرون لأننا

---

[1] صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري، المرجع السابق، ص68.

[2] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المصدر السابق، ص154، 155.

ببساطة لم نكن نسعى للإحاطة ببومدين من السلطة وانما كان هدفنا الأساسي هو الضغط عليه لإعادة الشرعية للبلاد"[1].

وكان لفشل انقلاب الطاهر الزبيري عدة انعكاسات على نظام بومدين:

- توطيد حكمه بعد ابعاد الطاهر الزبيري أخطر منافسيه داخل الجيش ومجلس الثورة.
- ابعاد مجموعة الشرق ومعارض بومدين من النظام.
- ترقية ضباط الجيش الفارين من الجيش الفرنسي في الرتب لأنه لم يبقى الا بومدين وبن شريف كعقداء في الجيش.
- اخضاع بومدين للكثير من الضباط الكبار واسكاتهم بالتلويح لهم بأنه يعلم بمشاركتهم من قريب أو من بعيد في المحاولة الانقلابية للطاهر الزبيري لكنه سامحهم بشرط الخضوع التام له وتنفيذ أوامره دون نقاش[2].

2-2 معارضة قايد أحمد:

في سنة 1972 حاول قايد أحمد معارضة الرئيس بومدين رغم أنهما كانا يعملان مع بعضهما في مجلس الثورة وهيئة الأركان العامة وهذا لعدة أسباب منها:

---

[1] الطاهر الزبيري، نصف قرن، المصدر السابق، ص248، 249.

[2] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المصدر السابق، ص159.

- أراد تجسيد فكرة أن الشعب صاحب السيادة وأن حزب جبهة التحرير هو المسؤول عن قيادة البلاد وليس مجلس الثورة[1].

- عدم تقبل قايد أحمد سلطة بومدين وانفراده بالحكم[2].

- كذلك رفضه مشروع الثورة الزراعية لأن الفلاحين وجدوا صعوبة في تطبيق قوانينها نتيجة تعقدها وعدم تعودهم على التعاونيات الإنتاجية، لكن بومدين أصر على المشروع وأمر بنفي قايد أحمد لمعارضته[3].

2-3 المعارضة التقليدية:

تتمثل المعارضة التقليدية في الخارج في حزب الثورة الاشتراكية (PR5) بزعامة محمد بوضياف وحزب القوى الاشتراكية (FF5) بزعامة حسين ايت أحمد[4].

والحركة الديمقراطية الثورية (MDR) بزعامة كريم بلقاسم ومن أهم أهدافها الإطاحة بنظام الحكم في الجزائر والعمل على تطهير صفوف جيش التحرير الوطني من العملاء الفرنسيين وبناء الجزائر المستقلة[5].

---

[1]إبراهيم لونيسي، حزب، المرجع السابق، ص32، 33.
[2]الطاهر خوف الله، النخبة، المرجع السابق، ص173.
[3]الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، 240.
[4]رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المصدر السابق، ص160.
[5]لخضر بورقعة، شاهد، المصدر السابق، ص190، 191.

ولم تشكل المعارضة التقليدية في الخارج في حقيقة الأمر أي خطر على نظام بومدين باستثناء منافسته على الشرعية التاريخية والثورة خاصة من جانب كل من بوضياف وايت أحمد وكريم بلقاسم[1] ولكن لم تدم هذه المعارضة كثيرا فقد تمت تصفية بلقاسم بفندق بألمانيا من طرف المخابرات الجزائرية[2] كما يعود سبب ضعف المعارضة الى التنافس حول الزعامة والاختلافات الأيديولوجية بينهما وضعف برامجها السياسية وأكثر من هذا فيبدو أن هذه المعارضة مراقبة من جهاز الأمن العسكري[3].

2-4 المعارضة الإسلامية والبربرية:

وهي معارضة شبانية في الداخل وتتمثل في التيارين الإسلامي والبربري اللذان برزا منذ السبعينيات وركزا في معارضتهما للنظام على الهويتين الإسلامية للتيار الأول والبربرية للتيار الثاني[4].

[1]رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المصدر السابق، ص160.
[2]لخضر بورقعة، شاهد، المصدر السابق، ص195.
[3]رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المصدر السابق، ص161.
[4]رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المصدر السابق، ص159.

- **المعارضة الإسلامية:**

رفضت سياسة بومدين الاشتراكية واعتبرتها الحادا ومن ضمن المعارضين عبد اللطيف سلطاني ومحفوظ نحناح* الذي أسس جماعة الموحدين التي كانت وراء أعمال تخريبية وقد ركزت هذه المعارضة على الجانب الديني كما وزعت مناشير في البلاد في 1974، تهتف وتندد بابتعاد بومدين عن تعاليم الإسلام وتطالب بانتخاب مجلس تأسيسي يضع دستورا للبلاد على أساس مبادئ الإسلام[1]، قام بومدين بسجن جماعة محفوظ نحناح في عام 1975 لأن هذه الجماعة وقفت موقفا معاديا لسياسته الاجتماعية وللثورة الزراعية التي طبقها والتي يراها أنها تتفق مع المبدأ الإسلامي "الأرض لمن يخدمها" وليس لأنه معارض التيارات الاسلامية[2].

- **المعارضة البربرية (الأمازيغية):**

ركزت على المطالبة بضرورة استكمال مقومات الهوية الوطنية أي أخذ الاعتبار بالأمازيغية والعربية والإسلام مع بعض وبدأت هذه الحركة بتوزيع مناشير وكتب ومجلات صادرة في أغلبها عن الأكاديمية البربرية التي أسسها محند أعراب بسعود* في سنة 1966

---

*محفوظ نحناح: من مواليد 1942 بالبليدة، اشتغل أستاذا لمدة 25 سنة تم اهتم بالسياسة انتقد النهج الاشتراكي لبومدين، حكم عليه بالسجن مدة 15 سنة قفي منها 4 سنوات، واصل نشاطه المعارض في صفوف التيار الإسلامي وأسس مع محمد بوسليماني جمعية الإصلاح والإرشاد عام 1989 وتحولت الى حركة حماس (ينظر: رشيد بن يوب، دليل، المرجع السابق، ص181).

[1] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص163.

[2] نفسه، ص163.

محند أعراب بسعود: ضابط جيش في التحرير، عضو مؤسس لجبهة القوى الاشتراكية في 1963 اختار باريس كمنفى وملجأ للمعارضة وله عدة مؤلفات منها (الهوية المؤقتة) و (سعداء هم الشهداء الذين لم يروا شيئا) (ينظر: رشيد بن يوب، دليل، المرجع السابق، ص105).

بباريس وقد عانى هو والكثير من مؤسسي الأكاديمية من تشويه النظام لتاريخهم وسمعتهم كما سجن بسعود وهو في فرنسا في 1978 وبعدها انتقل الى بريطانيا، وعاد الى الجزائر في 1 نوفمبر 1997[1].

[1]رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص207.

ثالثا: السياسة الخارجية للجزائر في عهد بومدين:

كانت السياسة الخارجية للجزائر تهدف الى:

- رفض كل أنواع التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول.
- الدفاع عن الاستقلال الوطني.
- استعادة الهوية الوطنية.
- التضامن مع حركات التحرر الوطني.
- محاربة التخلف[1].

3-1 علاقات الجزائر مع الوطن العربي والقضية الفلسطينية:

كان على الجزائر بعد أن حصلت على استقلالها أن تبقى وفية لنفسها وأن تحترم التزاماتها وأن تقدم المساعدة والتأييد للقضايا العادلة وللشعوب المكافحة من أجل حريتها[2] فقضية فلسطين تعتبر في نظر الرئيس بومدين القضية المركزية للعرب فهي قلب العرب[3].

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص47.

[2] أحمد طالب الابراهيمي، مذكرات جزائري، هاجس البناء (1965-1978) ج2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص44.

[3] عمار بومايدة، المرجع السابق، ص97، 98.

في يوم جوان 1967 هاجمت إسرائيل على بلدان من المشرق العربي فأعلن بومدين قائلا: "شعبنا مستعد لكي يشارك بجميع الوسائل في المعركة المقدسة من أجل تحرير فلسطين" وقام بإرسال وحدات لصد إسرائيل[1].

فالجزائر علاقتها الدبلوماسية بالولايات المتحددة لدعمها الصهاينة في 24 أوت 1967، ومع النظام الأردني في عام 1970 لقمعه الثورة الفلسطينية وحرضت الدول الافريقية على قطع علاقتها بالكيان الصهيوني بعد حرب 1967[2].

كما وضع جميع شركات الولايات المتحدة تحت رقابة الدولة، ومنع جميع الصادرات اليها بما فيها البترول واغلاق ميناء الجزائر في وجهة أعداء الأمة العربية[3].

وفي 28 سبتمبر 1970 توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي كان يواجه العدوان الإسرائيلي بكل قوته بالإضافة الى الطائرات الحربية التي قدمها بومدين بعد جمال عبد الناصر تولى أنور السادات الحكم بمصدر وفكر في شن هجوم على إسرائيل وثم ذلك في 6 أكتوبر 1973 حيث شنت الطائرات المصرية هجوما على المواقع الإسرائيلية وأوقعت بها العديد من الخسائر[4] وأرسلت الجزائر قوة عسكرية كبيرة الى جبهة القتال، واشترى بومدين أسلحة

---

[1] Ahmed Taleb Ibrahimi, mémoire, opcit. P398.

[2] بشير بلاج، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830، 1989، ص343.

[3] Ahmed Taleb Ibrahimi, Mémoire, opcit, p304.

[4] رابح عدالة، هوارين المرجع السابق، ص65، 66.

لكل من مصر وسوريا ب 200 مليون دولار[1] ذلك لأن أنور السادات أخبر الرئيس بومدين أن الاتحاد السوفياتي أن يتخلى عن مد وتموين العرب بالأسلحة، فغضب بومدين وانتقل الى موسكو ليلا وعند وصوله مباشرة طلب الاجتماع بالقادة السوفياتية وقال لها بالحرف الواحد: "اعتبروني تاجرا جاء ليعقد صفحة أسلحة ودفع ثمنها على الفور"[2] كما يقول كذلك في خطابه يوم 4 جويلية 1972 " فاذا أردنا نحن العرب أن نسترجع كرامتنا وأن نساعد الشعب الفلسطيني على استرجاع حقوقه المغتصبة فعلينا أن نكون شاعرين بانه ليس أمامنا الا المعركة والنضال والتضحيات وليس هناك طريق اخر بديل غير طريق الهزيمة وطريق الاستسلام[3].

وفي سنتي 1977-1987 كثف بومدين جهوده لإيجاد حل للقضاء على الخطر الإسرائيلي، وقام بالعديد من الجولات في الدول العربية والافريقية وذلك لإشعارهم بخطر المخطط الأمريكي الإسرائيلي الذي يهدف الى الهيمنة والسيطرة في المنطقة العربية كما وقف ضد زيارة السادات للقدس عام 1977 للتفاوض مع الإسرائيليين واعتبر هذه الزيارة اعتراف بفلسطين ودعي الى تشكيل جبهة الصمود والتصدي التي جاءت كرد فعل على هاته الزيارة[4] وعقدت أول قمة لهذه الجبهة بطرابلس في ديسمبر 1977 بمشاركة من الجزائر، ليبيا، سوريا،

[1]رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص23.

[2]بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص395.

[3]بشير عمامرة، هواري بومدين الرئيس القائد، المرجع السابق، ص140.

[4]عمار بومايدة، بومدين، المرجع السابق، ص23.

اليمن، ومنطقة التحرير الفلسطينية حيث قال بومدين: "أنا مؤهل باسم جبهة الصمود والتصدي لكي اعلن بأن الشعب الفلسطيني لم يكلف الرئيس السادات لكي يتحدث باسمه"[1].

كما يقول بومدين في احدى المناسبات: من حقنا أن نقول باسم الجزائر بأنه ليس لأحد الحق ولا لأي رئيس دولة عربية الحق ولا لأي مسؤول عربي الحق في أن يتصرف في القضية الفلسطينية بدون أن تحفظ ونؤيد أهداف الثورة حتى ولو اختلفنا مع الكثير من الدول العربية وان كانت هذه الدول قريبة ما في الهدف وفي النضال وفي المصير"[2] لأن بومدين انسان مبدئي فان القدس وفلسطين تجد حيزا في فكره وممارسته السياسية والنضالية فهو صاحب المقولة: "ان الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"[3].

3-2 علاقات الجزائر مع المغرب العربي:

يقول بومدين: "المغرب العربي لابد أن يبنى في يوم من الأيام سواء يبنيه جيلنا أم تبنيه الأجيال القادمة لأن هذه المسألة ليست مسألة عاطفية فقط رغم التاريخ والدين واللغة والروابط، فمصلحة أبناء المغرب العربي تقتضي أن يتجهوا نحو بناء مستقبلاتهم وتحتم عليهم أن يعملوا من أجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة"[4].

---

[1] عمار بومايدة، المرجع السابق، ص25.
[2] تحية من ثورة الجزائر الى ثورة فلسطين في ذكراها الرابعة عشر، مجلة المجاهد العدد 961، 5 جانفي 1979، ص16.
[3] مولود قاسم بومدين والقدس الشريف، جريدة الشعب، العدد 8440، 28، 29 ديسمبر 1990، ص25.
[4] سعد بن بشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص141.

وبهذا أبرمت الجزائر اتفاقيات تعاون مع موريتانيا سنة 1966، أما المغرب وتونس فكانتا في صراعات مع الجزائر حول الحدود، والتي حلت بالتوقيع على ترسيم الحدود الجزائرية معهما ما بين 1969-1972 كما تم عقد معاهدة للتعاون وحسن الحوار مع تونس وليبيا في فيفري 1969 واعترفت المغرب رسميا بالجمهورية الموريتانية تحت الحاح بومدين في 1969 ديسمبر فقد كان هو المحفز والمناضل والمكافح على جميع المساعي التي تهدف الى بناء مغرب عربي[1] لكن في عام 1975 اندلعت مشكلة الصحراء الغربية والتي تمثلت في عودة الأطماع الغربية لاسترداد ما تعتبر أراضي تابعة لها وهذا ما دفع بالجزائر للوقوف في وجهها ودعم شعب الصحراء الغربية مما أدى الى سباق نحو التسلح لكل من المغرب والجزائر لمواجهة ما يعتبرونه تهديدات وتحرشات على الحدود[2].

3-3 علاقة الجزائر مع حركة عدم الانحياز:

يقول بومدين إذا طبقت سياسة عدم الانحياز بوفاء والتزام لشكلت قوة لها وزنها بين الكتل المتصارعة وكانت سندا لقضايا الحرية والعدالة في العالم، وأن السياسة الحقيقية لعدم الانحياز تندرج في تيار تجديد الشعوب التي ما تزال مضطهدة وضمن سياسة الاستقلالية وطنية اتجاه كل الكتل كما تندرج في تنمية منسجمة لكل الشعوب[3].

---

[1] Ahmed Taleb Ibrahimi, Mémoire , OP, cit, p335.

[2] رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص236.

[3] سعد بن بشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص150.

كان بومدين يرى أن التعاون يكون مثمرا بين الدول التي كانت مستعمرة إذا خرجت عن الكتل العسكرية والاقتصادية أي المعسكر الشرقي "الاتحاد السوفياتي" والمعسكر الغربي "الولايات المتحدة الأمريكية" اللذان يعملان على تفرقة الشعوب[1]، وبهذا انعقد بالجزائر المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في سنة 1973 التي تم بنجاح حيث دعي هذا المؤتمر الى إعادة النظر في النظام الاقتصادي العالمي المجفف في حق الشعوب العالم الثالث وخاصة في تأميم مواردها الطبيعية[2].

كان بومدين صوت العالم الثالث فقط عمل على انشاء منظمة تدافع على أسعار المواد الأولية، حيث حمل مطالبه وتطلعاته الى منبر هيئة الأمم المتحدة في 1974 التي خصصت جمعيتها العامة مؤتمرا حول المواد الأولية في أفريل 1974 الذي ألقي فيه قدرة تحكم البلدان النامية في مواردها الأولية وتشجيع الحوار بين عالمي الشمال والجنوب[3].

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص54.

[2] رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص234.

[3] المرجع نفسه، ص235.


الفصل
الثالث

أولا: الثورة الصناعية:

في أواخر الستينيات انتهت فترة التردد فأعلن النظام الجزائري أنه وجد طريق ومفاتيح لحل جميع المشاكل ووضع لنفسه استراتيجية ضامنة للتنمية واللحاق بمستوى البلدان المتطورة وبدأ الحديث عنها في الداخل وفي بعض الأوساط بالخارج وأن الجزائر اتخذت لنفسها نموذج تنمويا فريدا سيمكنها من النجاح بمعنى بناء اقتصاد وطني قوي مستقل والقضاء على المظاهر التخلف واثاره الرهيبة، وقد ارتبط وجود الدولة في عهد الرئيس بومدين بوجود اقتصاد قوي يستجيب لتطلعات الشعب من جهة والتخلص من التبعية الأجنبية من جهة أخرى وقد سلكت السلطة الحاكمة في ذلك عدة خطوات وإجراءات بداية من المخططات التنموية: المخطط الثلاثي، المخطط الرباعي الأول، المخطط الرباعي الثاني، وشملت هذه السياسة الثورين الصناعية والزراعية، إضافة الى الاهتمام بالسياسة المالية والتجارية ولهذا سندرس محتوى السياسة الاقتصادية ونتائجها على أوضاع الجزائر.

1-الثورة الصناعية:

تعد الثورة الصناعية أهم ثورة ضمن الثورات الثلاث (الثورة الصناعية، الثورة الزراعية، الثورة الثقافية) واستند بومدين على المصنعة، فبدلا من بيع البترول أو الحديد كمواد خام

وبأسعار رخيصة يتم تحويلها محليا الى مواد صالحة للاستعمال، فالصناعة البتروكيماوية ستؤدي الى صناعة الآلات والعربات[1].

يمثل نموذج الصناعات المصنعة الأولوية للقطاع الصناعي* وبالأخص الصناعات الثقيلة في عملية التنمية بشكل تعيد فيه هذه الصناعات هيكلة الاقتصاد، حيث تدر الاستقطاب على باقي القطاعات الاقتصادية لأنها تزودها بوسائل انتاج المواد الاستهلاكية المطلوبة في السوق، فطبقا لهذا النموذج نجد أن كل القطاعات مرتبطة ببعضها ويتم التداخل بين القطاعات الصناعية، وبين الصناعة والزراعة[2].

وقد استهدفت الثورة الصناعية في استراتيجيتها تحقيق المهام التالية:

- ❖ استثمار الموارد الطبيعية ووضع حد للتخصص في ممارسة الاقتصاديات البدائية التي حاول الاستعمار على العالم الثالث.
- ❖ بناء صناعة للتجهيز وللمواد الأساسية الضرورية لتنمية اقتصادية حقيقية.
- ❖ خلق وظائف للتشغيل وترقية العمال تقنيا واجتماعيا وهذا بمضاعفة النشاط الاقتصادي.
- ❖ توفير المنتوجات الضرورية للاستهلاك الوطني بدلا من استيرادها من الخارج.
- ❖ المساهمة في المبادلات التجارية مع الخارج بتصدير المواد المصنعة أو نصف مصنعة.

[1]رابح لونيسي، رؤساء، المرجع السابق، ص219.

*مخطط الصناعات المصنعة ينظر الملحق رقم 05.

[2]اسمهان تيمغارت، إشكالية، المرجع السابق، ص، ص98، 99.

❖ موازنة أسعار المواد الغذائية بما يناسب المواطن الجزائري حتى يتمكن من اقتناءها.

❖ بناء مصانع عبر انحاء الوطن وتكوين اطارات من الجيل الجديد القادر على التحكم في وسائل الانتاج[1].

1-1 المخططات الاقتصادية الكبرى:

رافق تبلور استراتيجية التنمية الجزائرية على سياسة التخطيط لتسيير الأعمال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسير في طريق التنمية البعيدة المدى وحدد الأهداف الأساسية التي ينبغي للتخطيط أن يتضمنها بالجزائر حيث أن هذه الأخيرة بحاجة الى مخطط انعاش لاستئناف استغلال القدرات وأن الأهداف الأساسية لهذا المخطط استعادة الإنتاج الفلاحي والمنجمي وتحسين الخدمات[2] والمخطط الاقتصادي الاشتراكي هو مجموعة من القرارات والتدابير توضع من اجل تطبيق مشروع يخص كل الحياة الاقتصادية وله صفة الالزام على الأجهزة الإدارية المعنية بتطبيقه[3].

استند بومدين على المخططات الاقتصادية الثلاث وهي المخطط الثلاثي 1967-1969، المخطط الرباعي الأول 1970-1973، المخطط الرباعي الثاني 1974-1977،

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص171.

[2] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص353.

[3] اسمهان تمغارت، المرجع السابق، ص107.

وتعتبر هاته المخططات نقطة تحول في المنظومة الاقتصادية والبدء بأحدث عمليات الإنتاج وأعلاها تطورا[1].

1-1-1 المخطط الثلاثي 1967-1969:

يوصف هذا المخطط بأنه المخطط التمهيدي أو شبه مخطط وذلك بكونه يقوم بتهيئة للمخطط الرباعي الموالي (توقعت الافاق) وكان الحجم الاستثماري المستهدف تحقيقه هو 9،06 مليار دينار جزائري، أما تكاليف برنامجه فكان تقديرها 19،58 مليار دينار جزائري، والمقصود بهذه التكاليف هو ما يقدر المخطط أن يتطلبه انجاز المشاريع المبرمجة من الاستثمارات وقد كان توزيع هاته الاستثمارات بين ثلاث مجموعات:

1-الاستثمارات الإنتاجية المباشرة كالمنتجات الزراعية والصناعية خصصت لها 79 و6 مليار دج موزعه على: الزراعة 1،88 مليار دج، والصناعة 4،91 مليار دج.

2-الاستثمارات شبه الإنتاجية: التجارة، النقل، والمواصلات خصصت لها 0،39 مليار دج.

3-الاستثمارات الإنتاجية: وتتمثل في البناءات السكنية والمدارس والمستشفيات والمؤسسات الإدارية: الطرق، الماء، الكهرباء وغيرها، خصصت لها 2،01 مليار دج[2].

---

[1] سليمان والرياشي واخرون، الأزمة الجزائرية "الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996، ص331.

[2] محمد بلقاسم وحسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص، ص166، 169.

وكانت الصناعة الثقيلة التي اشتهرت أيضا بعبارة "الصناعات المصنعة" بمنزلة العمود الفقري للنموذج الجزائري، حيث يلاحظ انقطاع المحروقات والحديد والصلب والبتروكيماويات والميكانيك قد استحوذت على 45% من مجموع الاستثمارات وقد بلغت نسبة الإنجاز في هذا المخطط 82%[1].

وتمثلت المشاريع التي أنجزت في مركب الحديد والصلب بعناية والوحدات البتروكيماوية بأرزيو، مصنع الجرارات، والاسمنت بقسنطينة، ومصانع أخرى للمواد الغذائية عبر أنحاء الوطن[2].

أما بالنسبة للتأميمات ففي 14 فيفري 1968 ثم تأميم الشركات الخاصة بتوزيع المحروقات ثم في 21 ماي 1968 تم تأميم 27 مؤسسة متخصصة في البناءات الميكانيكية والأسمدة ومعدات البناء وفي جويلية 1968 تم تأميم 12 شركة صناعية للبناءات المعدنية والقرميد والشركة المنجمية والفوسفوتية[3].

وقد حرص الرئيس بومدين المسؤولين على القيام برقابة دورية على المنتوجات الوطنية ومعرفة حاجيات السوق الوطنية وقام رفقته طاقمه الحكومي بزيارات ميدانية وتحدث مع المسؤولين والعمال عن المشاكل التي تقف أمامهم وحثهم على ضرورة تحسين نوعية وجودة

[1] نور الدين زمام، السلطة، المرجع السابق، ص126.
[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المصدر السابق، ص175.
[3] سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص269.

المنتوجات الصناعية لتحقيق هذا الهدف أنشأ في العديد من المؤسسات مخابر تتكفل بمراقبة المنتوجات المحلية ومقارنتها مع المنتوجات المستوردة من الخارج[1].

1-1-1 المخطط الرباعي الأول 1970-1973:

كان هذا المخطط بمثابة الانطلاقة الحقيقية للتخطيط القائم على النمط الاشتراكي وكان هدفه فك أزمة الشغل وتوفير اليد العاملة الى غاية 1980 بالإضافة الى استكمال ما بدأ المخطط السابق من مشاريع، وتحقيق مشاريع جديدة أكثر نجاحا[2] فقامت الدولة برفع مستوى الاستثمارات لتحقيق مستويات عالية من التقدم الاقتصادي من أجل التغلب على المشكلات التخلف والفقر[3].

جدول يبين حجم استثمارات المخطط الرباعي الأول: 1970-1973م.

القطاعات	تكاليف البرنامج (مليار دج)	الترخيص المالي (مليار دج)	الاستثمارات الفعلية (مليار دج)
1-القطاع المنتج	46،84	17،34	25،79
-الصناعة	37،35	12،40	21،44
-الزراعة	9،49	4،94	4،35

[1] رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص48.
[2] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص355.
[3] محمد بلقاسم وحسن بهلول، سياسة، المرجع السابق، ص، ص197.

2-قطاع شبه منتج	4،43	1،87	2،60
-التجارة والنقل والمواصلات	4،43	1،87	2،60
3-القطاع غير المنتج	17،27	8،54	7،92
-البنية التحتية الاقتصادية	2،05	1،14	1،21
-البنية التحتية الاجتماعية	15،24	7،40	6،71
مجموع الاستثمارات	28،56	27،25	36،31

المصدر: محمد بلقاسم وحسن بهلول، سياسة، المرجع السابق، ص 198.

يتضح من الجدول بأن هذا المخطط أطول من المخطط الثلاثي وحجم الاستثمارات أعلى بكثير من المخطط السابق، اذ تزيد عنه بأكثر من ثلاث مرات ويعود ذلك بسبب زيادة حجم الاستثمار لأن الدولة قررت انشاء عدد هام من الصناعات الأساسية، فرع المحروقات وفرع الصناعات الميكانيكية رغبة منها في إرساء القواعد الصناعة الثقيلة التي تساعد المجتمع على توفير التكامل الاقتصادي، إضافة الى الشروع في تطوير قطاع التغذية والنسيج والجلود وإقامة مركبات تحويل الحطب والورق وتوسيع صناعة مواد البناء[1].

[1]محمد بلقاسم وحسن بهلول، سياسة، المرجع السابق، ص ص198، 199.

وفعلا تم تطبيق المخطط الرباعي الأول بشكل جيد ومن أهم إنجازاته:

- ✓ تدشين طريق الوحدة الافريقية الرابط بين المنيعة وعين صالح في 16 سبتمبر 1971 والذي كلف جنود الخدمة الوطنية لإنجازه ويستهدف ربط الجزائر ببلدان القارة السمراء ما يسمح للجزائر بتسويق منتجاتها في هذه البلدان.
- ✓ وضع الحجر الأساسي لمركب الحافلات بالرويبة في 11 فيفري 1972م.
- ✓ انطلاق أشغال الأنبوب الرابط بين حاسي رمل وارزيو في 28 مارس 1972.
- ✓ تدشين الأنبوب الرابط بين حاسي الرمل وسكيكدة في 14 ماي 1972.
- ✓ تدشين معمل الصلب والصفائح لمركب الحجار* للحديد والصلب ومصنع الأسمدة الفوسفاتية بعناية 1972.
- ✓ تدشين مركب سكيكدة لتمييع الغاز في 19 جوان 1972[1].

- **قام الرئيس بومدين في 24 فيفري 1971**

- تأميم 51% من أسهم الشركات البترولية الفرنسية.
- تأميم الغاز الطبيعي الموجود في الصحراء بنسبة 100%.

---

*ينظر الملحق رقم، 6.

[1] سعد بن البشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص271.

وسمح تأميم المحروقات في الرفع من إنتاج البترول من 23 مليون طن سنة 1965 الى 50 مليون طن سنة 1975، والغاز الطبيعي في 1،5 مليار م³ سنة1965 الى 15 مليار م³ سنة 1975[1].

كما تم انشاء شركة وطنية تتكفل بتحويل المواد الطاقوية الخام الى مواد مصنعة وكان الهدف من إقامة الصناعات التحويلية الخفض من نسبة استيراد الوسائل الإنتاجية بالعملة الصعبة ورفع مستوى الاستثمار وكانت هذه الاستراتيجية سبب في توسيع مساحة الأبحاث والتنقيب[2] حيث كانت المساحة المخصصة للأبحاث سنة 1965 لا تتجاوز 175 ألف كلم² لترفع الى 865 ألف كم² سنة 1975، ونتج عن هذه الأشغال اكتشاف أكثر من 20 منبع يحتوي على 500 مليون من احتياطي البترول و150 مليار م³ من الغاز الطبيعي وأصبح نصيب الجزائر 75% من البترول سنة 1976 بعد أن كان 11% سنة 1966، أما الغاز الطبيعي وصل الى 72% سنة 1975 بعد أن كان لا يتجاوز 18% سنة 1966، وأصبحت الجزائر في مقدمة الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم[3].

---

[1] رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص، ص48، 49.

[2] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص، ص57، 58.

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص49.

1-1-3المخطط الرباعي الثاني 1974-1977:

كان هذا المخطط بمثابة تكملة للمخطط الرباعي الأول حيث استمر في تحقيق أهداف الثورة الصناعية، وذلك بتكثيف الجهد المبذول وترقية العمل التنموي الى مستوى أعلى من المخططات السابقة[1].

وقد قدر مجموع الاستثمارات التي خصصت لهذا المخطط 110،22 مليار دج وهي ضعف الاستثمارات المخصصة للمخطط الرباعي الأول بأربعة اضعاف وقسمت هذه الاستثمارات كما يلي:

- الاستثمارات الصناعية 50،73 مليار دج.
- الاستثمارات الزراعية 16،72 مليار دج.
- الاستثمارات في قطاع التوزيع كالمواصلات والتخزين والتجارة 10،5 مليار دج.
- الاستثمارات في قطاع البنية التحتية الاقتصادية 3،79 مليار دج.
- الاستثمارات في قطاع البنية التحتية الاجتماعية 28،48مليار دج[2].

وتمثلت اتجاهات المخطط وذلك بتدعيم وتوسيع التعبيرات الاجتماعية أي تجنيد السكان وخاصة العمال وكذلك تطوير القاعدة المادية عن طريق تنمية القوى الإنتاجية للمجتمع وأهمها

[1] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص، ص58، 59.

[2] محمد بلقاسم وحسن بهلول، المرجع السابق، ص265.

توفير الطب المجاني لكي تستفيد منه الطبقة الفقيرة من الشعب، إضافة الى إعطاء فرص للتعاون الخارجي مع دول العالم الثالث من أجل التعاون الاقتصادي المشترك[1].

فقد كان تنمية القطاع الصناعي أكبر اهتمامات الدولة فقد اعتبرته محرك التنمية الشاملة للمجتمع، وهذا بالتركيز على مواصلة الاستثمار في المواد الأولية خاصة في مجالات الصناعات البتروكيماوية ومواد البناء كالإسمنت وتحويل الخشب والورق والجلود والنسيج، وكان الهدف من هذه الاستراتيجية الصناعية الرفع من الإنتاج المحلي وتزويد السوق الوطنية بما تحتاج اليه من منتوجات والتقليص من الواردات[2].

4-1-1 نتائجها:

تتلخص هذه الأهداف في عدد من النقاط أهمها:

- تحقيق الاهتمام بين مختلف الصناعات، كما جاء في خطاب الرئيس بومدين بالحجار في 15 ماي 1972 قوله: "لقد أظهرت التجربة الجزائرية الشابة بأن بناء الصناعة الثقيلة لم يمنع انشاء صناعات خفيفة موفرة للتشغيل ومنتجة لمواد الاستهلاك...".
- ادماج الزراعة في الصناعة فالأولى توفر التقنيات والمعدات والأسمدة التي تساعد على زيادة الإنتاجية، كما توفر الزراعة الأولية التي تدخل في الصناعات التحويلية المختلفة[3].

---

[1] محمد بلقاسم وحسن بهلول، المرجع السابق، ص ص257، 263.
[2] رابح عدالة، المرجع السابق، ص51.
[3] نور الدين زمام، المرجع السابق، ص، ص129، 130.

كما ظهرت في عهد بومدين عدة شركات عملاقة تهتم بالصناعات الأساسية أهمها: السونطراك، الشركة الوطنية للحديد والصلب، السوناكوم، شركة الصناعات الميكانيكية، السونيلاك الأجهزة الكهربائية والالكترونية، السوناريم شركة البحث في المناجم، وكانت تأخذ هذه الشركات الحصة الأكبر في مجال الاستثمارات وقد قدرت عام 1970 ب35%[1]، إضافة الى مركب الحديد والصلب بالحجار في عنابة لمعالجة معدن الحديد الاتي من الونزة ومصنع لتمييع الغاز الطبيعي بسكيكدة طاقته معالجة 3،5 ملايير متر مكعب، ومصنعات لتكرير النفط أحدهما بسكيكدة والأخر بأرزيو وغيرها[2].

وما أن وصلت سنة 1975، حتى أصبح للجزائر 49 شركة وطنية في ميدان الصناعي و19 شركة دولة للخدمات، و8 تنظيمات بنكية ومالية[3] أما بالنسبة للاستثمارات فقد ارتفعت نسبتها من 49،4 مليار دينار سنة 1967 الى 53،7 مليار دينار سنة 1979[4].

جدول يبين الاستثمارات في الجزائر ما بين 1967-1979 بملايين الدينارات:

القطاعات	مخطط 1969_1967	مخطط 1973-1970		مخطط 1979-1974		1978 1979
	الانجاز	الأهداف	الانجاز	الأهداف	الانجاز	الإنجاز

[1]رابح لونيسي، المرجع السابق، ص220.
[2]صالح بلحاج، المرجع السابق، ص359.
[3]عبد العالي دبلة، المرجع السابق، ص89.
[4]نور الدين زمام، مرجع سابق، ص128.

الزراعة	1605	4140	4350	12005	8913	3259
الصناعة	4750	12400	20803	48000	63100	66864
مجمل القطاعات	9121	27740	36297	110210	93200	106759

المصدر: نور الدين زمام، مرجع سابق، ص128.

وحسب ما جاء في الجدول نلاحظ ارتفاع حجم الاستثمارات منذ 1970 فقد تجاوزت في المتوسط 35% الى أن وصلت الى نسبتي 1978-1979 الى 49% كذلك نلاحظ الحجم الهائل من الاستثمارات موجه نحو القطاع الصناعي حيث كانت النسبة الموجه لهذا القطاع ثم أكثر من 57% في المخطط الرباعي الأول لتصل الى 61% في المخطط الرباعي الثاني، وأخيرا 77% سنة 1979[1].

وكذلك من نتائج الثورة الصناعية خلق العديد من المناصب الشغل فارتفع عدد الوظائف خارج قطاع المحروقات من 65 ألف الى 200 ألف وظيفة أي نسبة الارتفاع قدرت ب12% سنويا خلال مدة 1965-1975 وكان التطور في القطاعات التالية:

- الصناعة الميكانيكية وفرت 20 ألف منصب شغل.
- الحديد والصلب 14 ألف منصب شغل.

[1] نور الدين زمام، المرجع السابق، ص128.

- صناعات الحطب والورق وفرت حوالي 8 الاف منصب شغل[1].

لكن بالرغم من الأعمال الإيجابية التي حققتها الثورة الصناعية الا أنها تعرضت الى عدة انتقادات أهمها:

أن الدولة الجزائرية انطلقت في مشروعها الصناعي الذي يخدم العمال وصغار الفلاحين أي الطبقة الفقيرة الا أنه أعطى النفوذ للنخب البيروقراطية* التي استطاعت أن تحتل مواقع قيادية إضافة الى مدراء المؤسسات الاقتصادية لم يكونوا مراقبين مما سمح لهم بتكوين ثروات هائلة كلما كان من المفروض أن يحصل توازن بين سكان الريف والمدينة ولكن ما حدث هو ظهور فروق بين المدن في حد ذاتها مم أدى الى نزوح سكان الريف الى هذه المراكز الصناعية الجديدة[2].

- اهتمام السياسة الاقتصادية بالصناعات الثقيلة التي لا تدر ربحا على المدى القريب، وتحتاج الى تكنولوجيا عالية جدا التي هي غير متوفرة في الجزائر مما ربطها بتكنولوجيا الغرب.
- الاهتمام بالصناعة على حساب الزراعة فكان ذلك مقامره واللعب بمستقبل الجزائر وأن الزراعة والفلاحة تستحق عناية مكثفة من أجل ضمان الأمن الغذائي ومساهمتها في

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المصدر السابق، ص، ص178، 179.

*البيروقراطية: طبقة موروثة من عهد الاستعمار اكتسبت مكانة وسلطة حتى بعد الاستقلال وتتميز بقربها من مراكز أخذ القرار لأن لها خبرة في تسيير البلاد، (ينظر: محمد بوضياف، المرجع السابق، ص102).

[2] محمد بوضياف، المرجع السابق، ص102.

إيقاف الهجرة من الأرياف وقد أثر ذلك سلبا على الزراعة وكمثال ذلك انخفاض انتاج القمح الذي هو الغذاء الرئيسي للجزائريين[1] ففي سنة 1961 كان انتاجه يصل الى 19،6 مليون قنطار لينخفض الى 16،4 مليون قنطار عام 1967، ثم الى 15،3 مليون قنطار عام 1978 مم أدى ذلك الى ارتفاع كبير لفاتورة استيراد الحبوب التي انتقلت من 7،5 مليون قنطار سنة 1966 الى 22،1 ميلون قنطار سنة 1978[2].

---

[1] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص358.

[2] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص221.

ثانيا: الثورة الزراعية:

استتر موضوع الثورة الزراعية في السنين التالية من 1965 الى 1969 وبقى ذكره قليلا متقطعا في الأيديولوجيا الجزائرية ولكنه عاد بقوة وكثافة مع عملية الثورة الزراعية التي انطلقت من 8 نوفمبر 1971[1] ويقول هواري بومدين في هذا الصدد: "الثورة الزراعية مطلب مقدس كافح من أجله ملايين الجزائريين القاطنين بالأرياف، ونحن عندما نتحدث عن الثورة الزراعية انما نقصد بذلك تغيير الريف الجزائري والقضاء على البؤس والفقر......[2].

فالإنتاج الزراعي الخام كان يصل الى 2300 مليون دينار عام 1963 ثم صعد الى 2508 مليون سنة 1965 لكنه انخفض الى 1977 مليون عام 1966 فالزراعة التي كانت تمثل 22% من الإنتاج الوطني الخام سنة 1963 لم تعد تمثل منه سوى 15،8% فالحبوب مثلا التي تحتل زراعتها 80% من الأراضي الزراعية كانت تعطي محاصيل قدرها 23 مليون قنطار عام 1963 و17 مليون عام 1965 ثم 8 مليون سنة 1966، أما النتاج الحيواني ولا سيما العنف الذي لا يزال بين أيدي المربين الخواص التقليديين فقد سجل تحسنا، اذ ارتفع عدد الأغنام من 5،3 مليون رأس سنة 1963 الى 7،1 مليون عام 1967[3] ونتيجة لهذا الانخفاض في الإنتاج الزراعي وتدهور حالة الفلاحين كان يجب على القيادة السياسية أن تتدخل بسرعة لوضع إصلاحات تساعد على تجاوز الوضعية النقدية المنخفضة في المجال الزراعي ووضع

---

[1] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص472.

[2] خطب الرئيس هواري بومدين: 19 جوان 1965، 19 جوان 1970، ج3، ص10.

[3] أحمد هني، اقتصاد الجزائر المستقلة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص، ص36، 37.

أهداف أساسية للحد من هذا التدهور[1] وأهمها إيقاف النزوح الريفي أو باحتمال تقليل حجمه ولتنشيط الإنتاج الفلاحي بإعادة توجيه أنظار الناس نحو الفلاحة وغيرها.

وفعلا فقد اهتمت الدولة بتطوير الفلاحة في ثلاث اتجاهات أولها بتطوير الري من الري الطبيعي أي من الأمطار الى الري الصناعي وثانيا تطوير الإنتاج النباتي والحيواني عن طريق التوسع في التشجير وزراعة الحبوب والاهتمام بتربية المواشي مع تدعيم الزراعة بأدوات ميكانيكية متطورة، أما ثالثا فهو تدعيم الفلاحين وخاصة الصغار منهم[2].

فاستطاعت بذلك الدولة زيادة الاستثمارات الزراعية الفعلية من 1،88 مليار دينار خلال المخطط الثلاثي الى 4،35 مليار خلال المخطط الرباعي الأول وهذا يدل على الاهتمام الفعلي للدولة بتلبية حاجات تطوير الزراعة كقطاع منتج وقسمت الاستثمارات الزراعية خلال المخطط الرباعي الأول على النحو التالي:

- ❖ تقوية وتجهيز مياه الري 1،9 مليار دج، الفلاحة 2،92 مليار دج، الصيد 120 مليون دج، أما بالنسبة للمخطط الرباعي الثاني الاستثمارات الزراعية مقدار 16،72 مليار دج وأهم الفروع المستثمرة:
- ❖ الزراعة النباتية والحيوانية 12 مليار دج، استثمرت في استصلاح الأراضي والغابات والإنتاج الحيواني.

---

[1] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص473.

[2] محمد بلقاسم وحسن بهلول، المرجع السابق، صن ص201، 205.

- ❖ أعمال الري 4،6 مليار دج، استثمرت في بناء السدود والتنقيب وصرف المياه، الري الزراعي، المياه الصالحة للشرب.
- ❖ الصيد البحري 0،12 مليار دج، استثمرت في الثورات السمكية، تربية الأسماك في أحواض السفن، مركبات لخفض الأسماك.
- ❖ وكان من أهداف الاستثمار الزراعي خلال فترة المخطط الرباعي الثاني ما يلي:
- ❖ غرس 100،000 هكتار جديدة من الأراضي بالأشجار المثمرة.
- ❖ استصلاح 500،000 هكتار من الأراضي الجديدة[1].

جدول يوضح قيمة الاستثمارات في القطاع الزراعي خلال المخططات التنموية الثلاث:

الفترة / المجال	المخطط الثلاثي 1969-1967	المخطط الرباعي 1973-1970	المخطط الرباعي الثاني 1974-1977
زراعة + ري (مليار دج)	1،9	4،1	16،6
زراعة + ري (%)	17	14،5	15

المصدر: عبد العالي دبلة، المرجع السابق، ص96.

[1] محمد بلقاسم وحسن بهلولي، المرجع السابق، ص ص284، 293.

يظهر لنا من خلال الجدول أن قيمة الاستثمارات في قطاع الزراعة قد ازدادت خلال الفترة الزمنية 1967-1977، من 1،9 مليار دج الى 16،6 مليار دج وهي نسبة تعتبر عالية نسبيا، أما على مستوى الإنتاج ورغم هذه الإصلاحات فانه ظل في حالة تدهور ولم تستطع الجزائر تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، فمثلا بالنسبة للقمح كان الاستهلاك 2،8 مليون طن ولكن نسبة الإنتاج كانت 1،7 مليون طن وهذا أدى الى العجز[1].

لقد اعداد الثورة الزراعية وتطبيقها على أسس من المعرفة المحددة حول إعادة توزيع الأملاك العقارية في البلد، ففي سنة 1972 كانت المعطيات العامة المدعمة بالتحقيقات والدراسات المنفردة مع انعدام نظام مسح الأراضي سببا في تعطيل التدخلات السريعة لتنظيم الهيكل العقاري، ولتفادي هذه الصعاب كان ذلك من خلال أمر 8 نوفمبر 1971 يتمثل:[2]

- التصريح الاجباري بمكان الإقامة لصاحب الملكية للأراضي الفلاحية أو ذات الصبغة الفلاحية.
- إحصاء الأراضي العمومية والخاصة التي يجب أن تتحول الى الصندوق الوطني للثورة الصناعية طبقا لأحكام الأمر المتعلق بذلك[3].

[1] عبد العالي دبلة، المرجع السابق، ص96.

[2] مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الطليعة، طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، سوريا، 1984، ص620.

[3] وزارة الاعلام والثقافة، خطب الرئيس بومدين 5 ماي 1972- 19 جوان 1973، ج5، إدارة الوثائق والمنشورات، ص150.

2-1 أهداف الثورة الزراعية:

- توفير الهياكل الأساسية لقطاع الزراعة كالجرارات والحاصدات.
- إعطاء الأولوية لزراعة المحاصيل واسعة الاستهلاك كالقمح، البطاطا، الطماطم،... للحد من الاستيراد من الخارج بالعملة الصعبة.
- تحديد أسعار المنتوجات الغذائية التي لا يستطيع المواطن الجزائري الاستغناء عنها.
- انتهاج سياسة الملكية الجماعية للأراضي الزراعية.
- مراقبة المشاريع الزراعية بصفة دورية والوقوف على مدى انجازها.
- توزيع الأرباح على الفلاحين والقضاء على نظام الخماسة.
- اعداد تشجير الغابات.
- استصلاح الأراضي الممكن استغلالها لغرس الأشجار المثمرة والحبوب.
- البحث عن المنابع المائية وحسن استغلالها[1].

كما تم انشاء الديوان القومي للآلات الزراعية "أوناما" الذي يضم اتحادات محلية وجهوية للآلات الزراعية ووظيفته تموين القطاع الزراعي وخاصة منه المسير ذاتيا بمختلف المعدات والآلات، وصدرت قوانين تمنح العمال حق التمتع بالإجازة وإعطاء تعويضات لمن يتضرر نتيجة لحوادث العمل والمنحة العائلية[2].

[1]رابح عداله، المرجع السابق، ص، ص24، 25.

[2]مصطفى طلاس، بسام العسلي، المرجع السابق، ص616.

حيث كان الهدف الأساسي للثورة الزراعية في إعادة توزيع عادل وفعال لوسائل الإنتاج، والأراضي على الفلاحين وادماجهم في مجهود تنمية البلاد وتحسين ظروف معيشتهم، على أن يشارك الفلاحون في اختيار شكل التنظيم الأكثر ملائمة لاحتياجاتهم[1].

ومن أهم ما تضمنته نصوص الثورة الزراعية هي:

أ- تأسيس الصندوق الوطني للثورة الزراعية بحيث تأمم الأراضي والنخيل وتلحق لهذا الصندوق ثلاث وضعيات هي:

- انطلاقا من مبدأ " الأرض لمن يخدمها" يعد متغيبا كل مالك لا يستغل أرضه شخصيا ومنه فالتغيب عن الأرض ممنوع وعليه تأمم أراضي المالكين المتغيبين ولا تطبق هذه القاعدة على ثلاث حالات:
  - حالة الملكية لمساحة صغيرة حدا لا تتجاوز 5 هكتارات.
  - حالة اضطرار بعض المالكين لترك أراضيهم على أثر الحرب.
  - حالة الأشخاص العاجزين عن خدمة الأرض (الشيوخ، العجزة النساء، الأيتام الصغيرة).
- تحديد ملكية الواسعة بإزالة الفوارق التي تسود العالم الريفي لأن ذلك يمكن من استخدام طاقات العمل لعائلة واحدة ومبدأ وضع حد أقصى للملكية الزراعية هو بهدف إعادة بناء الهيكل

[1]محمد العيد مطهر، المرجع السابق، ص57.

الزراعي في الجزائر الذي يتشكل من قطاعات متفاوتة القوى الإنتاجية، لأن أخطر نتيجة في الملكية الواسعة هي استغلال الوحدات الزراعية الكبيرة للوحدات الزراعية الصغيرة[1].

- أراضي الجماعات العمومية والخاصة: ان نقصان الأراضي بالنسبة لعدد الفلاحين الذين لا يملكون الأرض أو يملكون قليلا منها يجعل من الضروري استثمار أملاك الدولة والبلدية وأراضي العرش والوقف العمومي[2].

ب- تخصيص أراضي الصندوق الوطني للثورة الزراعية: ويتم ذلك وفقا لشروط أهمها:

❖ **اختيار المستحقين:** يجب على الفلاح الذي سيعمل في الأراضي أن يكون له أهلية بدنية لاستغلالها.

❖ **طريقة تخصيص الأراضي:** ان تخصيص الأراضي يكون لفائدة مجموعة من الفلاحين بقصد قيامهم بالاستغلال في إطار تعاونية.

❖ -**حقوق والتزامات المستحقين:** ينتفع المستحقون من المساعدة التقنية والمالية بقصد تنصيبهم على الأراضي التي تخصص لهم، أما التزامات المستحقون فهي خدمة أرضهم شخصيا في إطار التوجيهات المقررة في المخطط الوطني[3].

كما اهتمت الثورة الزراعية بالقرية الاشتراكي أي السكن الريفي وذلك بتلبية حاجيات المواطن بإنشاء جميع الاحتياجات الحياتية الضرورية من ماء وغاز وكهرباء ومراكز للعلاج

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الثورة الصناعية، المطبعة الرسمية، الجزائر، ص، ص20، 22.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الثورة، المصدر السابق، ص23.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الثورة، المصدر السابق، ص24، 25.

وأندية ووكالة بريد ومواصلات ومدارس ومساجد فهذه القرى تتميز بأن مكان انشاءها قرب الأراضي التي يتم توزيعها على المستفيدين، وقد أعطى بومدين أمر بناء 1000 قرية اشتراكية و5000 تعاونية فلاحية[1].

2-2 نتائج الثورة الزراعية:

بالنسبة للمخطط الثلاثي 1967-1969 كانت النتائج المتحصلة عليها:

- تشجير أكثر من 10 الاف من الأراضي وغرس أكثر من ألف هكتار للأشجار المثمرة، إضافة الى اقتناء 5 الاف جرار.
- أما المخطط الرباعي الأول 1970-1973 فأهم النتائج المتحصل عليها هي:
- توسيع مساحة أراضي المغروسة بالأشجار المثمرة الى 7 الاف هكتار.
- قلع أكثر من 80 ألف قنطار من أشجار العنب المخصصة لإنتاج الخمور[2].
- إعادة تشجير أكثر من 150 ألف هكتار من الأراضي الزراعية.
- بلغ عدد البقار الحلوب 9 الاف، أما النعاج الحلوب بلغت حوالي 160 ألف نعجة.
- انشاء 15 معمل مستقل لإصلاح المعدات الزراعية و19 متنقلا و13 معصرة زيتون.

أما بالنسبة للمخطط الرباعي الثاني 1974-1977 فتمثلت النتائج في:

- ✓ الغاء الضرائب على الفلاحين.

---

[1] وزارة الاعلام والثقافة، الثورة الزراعية القرى الاشتراكية، ورشات الفنون الطباعية، اسبانيا، 1976، ص، ص33، 34.

[2] رابح عدالة، المرجع السابق، ص، ص41، 42.

✓ توسيع الزراعة في البيوت البلاستيكية.

✓ وأهم عمل للثورة الزراعية كان في بناء السد الأخضر* الذي بلغ طوله 1550 كلم ومتوسط عرضه 20 كلم[1] الذي أسندت مهمة تحقيقه الى سباب خدمة الوطنية الذي برزت مجهوداتهم في الكثير من الميادين بصفة خاصة للحد من زحف الرمال الصراء فقد تم اختيار خمسة مناطق لجعلها نموذجية هي: البيض، افلو، الجلفة، بوسعادة، وتبسة، أما الأسباب التي دفعت بوزارة الفلاحة والإصلاح الزراعي لهذا الاختيار كان أهمها في:

✓ قلة التضاريس مع وجود الحلفاء في كل من البيض وافلو.

✓ وجود مساحات مغروسة مع سهولة التوسع في هذا المجال بفضل الإمكانيات المتوفرة.

ولقد ساهم هذا المشروع في استرجاع 12 مليون هكتار صالحة للزراعة بينما لا تتعدى المساحة المستعملة حاليا 4 ملايين هكتار[2].

وقام بومدين شخصيا بالإشراف على سير العمليات وقام بالعديد من الزيارات عبر أنحاء الوطن وشرح لهم أهداف الثورة وأهم إنجازاته:

---

*انظر الملحق رقم07.

[1]رابح عدالة، المرجع السابق، ص45.

[2]وزارة الاعلام والثقافة، المرجع السابق، ص، ص150، 151.

1. في 17 جوان 1972 دشن الرئيس بومدين أول تعاونية فلاحية في خميس خنشلة*.

2. في 14 جوان 1974 تم تدشين أول قرية اشتراكية في عين النحلة.

3. في 17 يونيو 1975 صدور النصوص المتضمنة تطبيق الثورة الزراعية في المناطق الرعوية وقرر فيها تأميم أراضي الرعي واستغلالها جماعيا[1].

4. القضاء على الوسطاء المكلفين بتجارة الجملة وأصبح كل فلاح بإمكانه بيع انتاجه.

5. تدشين بومدين العديد من المعاهد والمدارس العليا لتكوين اليد العاملة المختصة في الزراعة حيث ارتفع عدد الطلبة في المعهد الوطني الزراعي من 180 طالب سنة 1965 الى 9 الاف طالب سنة 1975[2].

---

* صورة للرئيس هواري بومدين يقدم شهادة الاستفادة لأحد الفلاحين ينظر الملحق رقم 8.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جهود، المصدر السابق، ص، ص210، 211.

[2] رابح عدالة هواري المرجع السابق ص ص 47-46



الفصل

الرابع

اولا: سياسة التعريب.

تقول أنيسة زوجة بومدين أنه كان مسلما مطبقا، يصلي ويصوم و يزكي و يقرأ القرآن، كما كان كذلك يقدس الدين الإسلامي[1].

كما يقول كذلك السيد بوعلام بن حمودة أن فكر بومدين سياسي إسلامي ثقافي عربي ومن سمات فكره كذلك الطابع الوطني و البعد الانساني و الصلة التاريخية وقد تجلى ذلك في مختلف شؤون الحياة كما كانت نظرة بومدين للتعليم و اللغة الوطنية مرتبطة بالمستوى الثقافي[2] حيث كان يحضر المحاضرات و النشاطات الثقافية التي تقيمها الجماعات الإسلامية وقد مضى أربع سنوات عضوا في جمعية ثقافية للإخوان المسلمين[3] و للنهوض يجتمع جزائري متفطن وواعي مل بومدين على ترسيخ الوحدة الوطنية القائمة على اللغة و الدين و التاريخ و الأرض[4] فالثقافة عند بومدين أو الثورة الثقافية لا يمكن ان تتحقق في حد ذاتها إلا بحدوث تحول جذري في جميع الانظمة فمفهوم الثورة الثقافية غير منفصل عن الناحية التاريخية.

ولتحقيق الثورة الثقافية وضع بومدين أهداف تمكن من تكوين مجتمع جديد وهي:

- التأكد من الهوية الوطنية الجزائرية وتقويتها وتحقيق التنمية الثقافية بجميع أشكالها.

---

[1] أنيسة بومدين، "الوجه الآخر لبومدين الإنسان"، مجلة الشعب، العدد 8440، 28_29 ديسمبر، ص19.

[2] السعيد نجام، ديمقراطية بومدين أشمل، جريدة النصر، العدد 5322، 29ديسمبر1990، ص08.

[3] سي بوعقبة، بومدين في الإخوان المسلمين، مجلة الوحدة، العدد، 60، منشورات مجلة الوحدة،ص 07.

[4] الميثاق الوطني، المحاور الكبرى لبناء الإشتراكية، مجلة المجاهد، العدد 1348، 6 جوان 1986، ص13.

- الرفع الدائم لمستوى التعليم والكفاءة التقنية.[1]

كما أن الثقافة لها وظائف يجب ذكرها وهي:

- هي أداة لإكتساب الوعي الاجتماعي.
- هي نظال منظم للقضاء على التخلف الاجتماعي للبلاد.
- هي جهد تربوي يهدف إلى محاربة العنصرية.[2]

فالثورة الثقافية تستهدف إستعادة مقومات الشخصية الوطنية كاللغة والدين التي طمسها الإستعمار وتستهدف بناء إنسان جزائري جديد للمسلم متفتح على العصر يعتز بدينه ووطنه و حضارته الإسلامية، مثلما كانت تستهدف أيضا إعادة الإعتبار للغة العربية التي يجب أن تصبح لغة العلم و الحديد و الفولاذ حسب تعبير الرئيس بومدين.

ففي دستور نوفمبر 1976 نص بقول: "الجزائر دولة إشتراكية والاسلام دين الدولة و العربية لغتنا الوطنية و الرسمية"[3].

---

[1] الميثاق الوطني 1976، جبهة التحرير الوطني الجمهورية الجزائرية الشعبية، مصلحة الطباعة للعهد التربوي، الجزائر، 1976، ص105.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية (1962-1973)، ترجمة: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص38.

[3] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص394.

إن الرئيس وقف بحزم في كل عمليات التعريب و التربية الوطنية حيث يقول في هذا العدد: "إن لغتنا هي أحد عناصر شخصيتنا و لساننا الذي ينبغي ان نعبر به عنها هو من أهم مطالب شعبنا طول العهد الاستعماري و أحد الاهداف الأساسية لثورتنا و نضالنا الطويل".[1]

كما جعل من اللغة العربية الشرط الاولي لربح معارك المستقبل على سبيل المثال التكوين باللغة العربية حيث يقول في ذلك[2]: "أود أن أؤكد بديهية من البديهيات هي أن التربية مهما كانت راقية إذا لم تكن وطنية فليست بتربية، و التكوين مهما كان عاليا إذ لم يكن بلغة البلاد يبقى ناقضا أبتر[3]" و إن اللغة العربية ليست الرابطة مع الماضي فقط بل هي وسيلة الإتصال بالجماهير، و في جميع ميادين النشاط الوطني لذلك يجب أن نعطيها مكانتها كلغة وطنية[4] فهي عنصر أساسي لهوية الشعب الجزائري، ولا يمكن فصل شخصيتنا عن اللغة الوطنية التي تعبر عنها و لهذا السبب أصبحت اللغة العربية من الواجب تعميمها وجعلها وسيلة خلافة لأنها ليست وسيلة للتخاطب فقط بل هي ذات مدلول شامل تعكس حياة الشعب الروحية و الفنية.[5]

لذلك حاولت فرنسا مرارا و تكرارا القضاء على اللغة العربية و ذلك بإستعمال القوة العسكرية حيث تجبر الناس على تعلم الفرنسية و تمنع من يدرس العربية، و من هنا إنتشرت الامية، لكن بمجرد إسترجاع الجزائر سيادتها عندت إلى إستعادة الهوية الثقافية الوطنية أي اللغة العربية حيث

[1]سعد بن البشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص101.

[2]عبد الله مباركية، من معركة التحرير إلى معركة البناء، مجلة الجيش، العدد214، جانفي 1982، ص14.

[3]سعد بن البشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص101.

[4]أحمد طالب الإبراهيمي، المرجع سابق، ص31.

[5]حمري بحري، اللغة الوطنية عنوان الشخصية الوطنية، مجلة المجاهد، العدد 1325، 27 ديسمبر 1985، ص35.

يقول هواري: "فيما يتعلق باللغة القومية يجب أن يكون واضحا بان سيادة اللغة العربية لاشك فيها ولا منازع لها، و هي إن صح التعبير سيدة لا تقبل المعارضة وأقصد بالضرة اللغة الفرنسية [1]" و يقول كذلك: "إن ثورتنا الثقافية تعني اللغة الوطنية التي هي الوعاء الحقيقي للشخصية الجزائرية، و تعني التخلص من بقايا المظاهرات التي ورثناها عن الاستعمار [2]" كما يقول كذلك: "لقد إضطرونا زمنا طويلا إلى ملازمة التحدث بلسان المستعمر، لهذا أصبح من الواجب المقدس أن نعود إلى لغتنا"[3].

إن تعريب اللغة يعتبر الإختيار الأساسي إذ تطور منذ عشر سنوات في التعليم الابتدائي والثانوي و كان عليه ان يشمل التعليم العالي، التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، الحساب. بما أن هذه كلها تعلم باللغة العربية كان لزاما على الجامعة أن توفر الأساتذة الكفيلين بالتعليم باللغة الوطنية[4].

ومن بين إجراءات التعريب للتعليم نذكر ما يلي:

- إدخال عشر ساعات من التعريب باللغة العربية وتعريب الحساب ومادة الأخلاق والمعارف المدنية كذلك التاريخ والجغرافيا كما تم التعريب الكامل للسنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي.
- إنشاء 5 معاهد معربة تعريبا كاملا.
- إقامة إمتحان إجباري بالعربية في جميع إمتحانات التربية الوطنية.

[1]سعد بن البشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص104.
[2]حوار هام بين الرئيس بومدين ووفد الصحافة الرومانية، مجلة المجاهد، العدد 603، 2 مارس 1972، ص7.
[3]خطب الرئيس هواري بومدين "19 جوان 1970" ، مصدر سابق، ص195.
[4]المرجع نفسه، ص196.

- إنشاء شهادات التعليم بالغة الوطنية، ليسانس في التاريخ، و الادب و الحقوق جميعهم باللغة العربية، ففي كلية الآداب أصبحت جميع شهادات الليسانس التي يتخصص صاحبها في التعليم كلها معربة، و في كلية الحقوق أنشأ فرع معرب لتحضير شهادة الكفاءة.

فالتعريب في التعليم إنتصر على التعليم باللغة الفرنسية ففي دورة التعليم الإبتدائي في 1969_1971 كانت لصالح المعربين و في التعليم الثانوي فإن عدد الأساتذة باللغة العربية يمثل سدس العدد الكامل من كراسي الأساتذة الموجودة [1]و كذلك الأمر بالنسبة للوظيف العمومي يرمي إلى جعل اللغة العربية وسيلة للعمل و نقل الأفكار و القوانين حيث قررت الجزائر العمل و الإطلاع في تسيير شؤون الادارية بلغة مفهومة لدى كافة الشعب.

فالصحافة والنشر و الإذاعة و التلفزيون تساهم بفعالية في التعريب باللغة العربية فصحيفة النصر مثلا التي كانت تصدر باللغة الفرنسية أصبحت تصدر باللغة العربية في 1 جانفي 1972، و كذلك التلفزيون الجزائري يذيع هو الآخر يوميا دروسا بالعربية للكبار[2]، و مما سبق نستنتج انه رغم تعريب اللغة و الدراسة بالغة العربية لا يجب على كل فرد التفتح على لغات العالم، فكان بومدين أول من طبق ذلك عندما تعلم و أجاد اللغة الفرنسية رغم ثقافته العربية[3].

ثانيا: تشجيعه للتربية والتعليم

[1]أحمد طالب الابراهيمي،من تصفية...، المرجع السابق، ص198.

[2]نفسه، ص199.

[3]بشير بلاح، المرجع السابق، ص394.

كان التعليم من أكبر اهتمامات الرئيس بومدين حيث أخذ مجالات واسعة وكان الهدف توفير المدرسة للجميع وقد توفرت كل المجهودات والتي استطاعت أن تعطي ثمارها.

ففي الموسم الدراسي 1962_1963 كان حوالي 777630 من الأطفال لينتقل في موسم 1971_1972 إلى مليونين من الاطفال و هكذا فقد واصلت بقية المستويات التعليم تقدما ملحوظا بفتحها الأبواب للأطفال و خاصة أبناء الطبقات الشعبية الأكثر حرمانا و يرجع الهدف الأساسي إلى تحقيق العدالة المدرسية بين كافة الطبقات هو تمكين كل طفل جزائري أن يتقدم إلى أقصى مستوى حتى يأخذ مكانته اللائقة ضمن المجتمع و هكذا فإن التطور المستمر للتعليم المتوسط و الثانوي و تتحدث الأرقام عن هذا الاخير ففي سنة 1962_1963 كان عدد التلاميذ الثانويين 53014، لكنه ارتفع إلى 225000 في 1970_1971.[1]

وقد إهتمت الدولة بقطاع التعليم حيث خصصت له 25% من الميزانية العامة، كما ان بومدين هو من جعل بكالوريا التعليم الأصلي ذات معادلة دولية[2].

إبتداءا من موسم 1970_1971 أصبحت معاهد التكنولوجيا للتربية البالغ عددها 21، مكان مدارس الترشيح القديمة كذلك القدرة على استقبال عشرات الآلاف من الطلبة من حملة

---

[1] وزارة الاعلام و الثقافة، المرجع السابق، ص192.

[2] خطب الرئيس هواري بومدين 19 جوان 197، المصدر السابق، ص139.

شهادات البكالوريا من تلامذة الثانويات و حتى المترشحين الأحرار الطين ارتفع عددهم منذ مرسوم 1973_1974 وكذلك ارتفع عدد المعلمين و الأساتذة من الأسرة الجامعية بألف أستاذ[1].

وقد تم منذ سنة 1962 انشاء جامعتان إحداهما في وهران حيث تم تحويل ثكنة إلى جامعة و الثانية في قسنطينة[2]و في نهاية السبعينات و أوائل الثمانينات ظهرت ثلاثون مدينة جامعية لتسيير دواليب الحكم و إدارة المؤسسات و استثمار الثورات[3].

وقد وضع برنامج واسع من اجل القضاء على الفوارق بين المتعلمين:

- ✓ إعطاء منح مثل منح الكتب المدرسية.
- ✓ زيادة عدد المطاعم المدرسية.
- ✓ فارتفع عدد الحاصلين على المنح في التعليم الثانوي في 18000 في 1962 إلى 45000 في سنة 1972، و في التعليم العالي عدد الحاصلين على المنح يبلغ 12400 مقابل 1769 في سنة 1963.[4]

و لم تهمل قضية محو الامية فقد كان كفاحا منظما حيث بعد الاستقلال اعرب الأميون على تعطشهم للمعرفة و عن رغبتهم في التخلص من حالة من لا يعرف القراءة و لا الكتابة،

[1]أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص203.
[2]وزارة الاعلام و الثقافة، المرجع السابق، ص199.
[3]عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص167.
[4]أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص205.

واعتبروا التعليم إحدى الوسائل الحاسمة التي تضمن مشاركتهم في بناء مجتمع جديد ووضعوا تحت وصاية وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي وهي تقوم بدور جهاز تقني مركزي لإعداد البرامج و تطبيقها و تراقب مختلف نشاطات محو الأمية و المركز الوطني لمحو الامية الذي يساعده فتيون عالميون مندوبون من اليونسكو[1].

لقد مست عملية التنمية التي اتخذها الرئيس كخط أساسي في جميع المستويات مست التعليم العالي، من خلال صدور قانون اصلاح التعليم 1971 و كان على الجامعة الجزائرية ان تدمج في المجتمع الجزائري ولا تبقى كيانا غريبا وأن تسخر كأداة لتكوين إطارات جزائرية متشبعة لبناء المجتمع وذات كفاءة عالية من الناحية التقنية و يفهم من هذا أن اصلاح التعليم جاء ليعيد النظر في المفهوم التقليدي و يساهم في تزويد مختلف القطاعات الانتاجية الوطنية بالاطارات اللازمة بالعدد و النوعية المطلوبين لتطور الجامعة الجزائرية سنة 1971 سنة الاصلاح لغاية سنة 1976 إلى 1977 أي بعد مرور 5 سنوات يلاحظ بكل تأكيد أن هناك تطور ملحوظ وذلك برفع عددها إلى خمس جامعات إضافة إلى الزيادة في المعاهد الكبرى خاصة في ميدان العلوم و الصناعات[2].

---

[1]أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص206.

[2]كيف حال التعليم العالي، مجلة الجيش، العدد 154، جانفي 1977، ص45.

ثالثا : مرضه ووفاته:

في منتصف جويلية 1978 بدا التعب يظهر على الرئيس بومدين حيث قام بالسفر إلى أديس بابا لحضور أشغال مؤتمر الوحدة الإفريقية و بأن عملية التعب الشديد، كما سافر إلى دمشق للمشاركة في مؤتمر التصدي و الصمود* من 20_23 سبتمبر 1978[1] و أثناء المؤتمر أحس الرئيس بوعكة شديدة إضطر بسببها إلى العودة فور إنتهاء الأشغال في منتصف الليل و قد أثارت هذه العودة السريعة إستغراب بعض أعضاء الوفد المرافق له، كما أثارت إستغراب الرئيس السوري حافظ الأسد الذي فوجئ بطلب الرئيس بومدين العودة فورا إلى أرض الوطن[2].

و عند وصول بومدين إلى الجزائر قام الأطباء بمجوعة من التحاليل الطبية له، و أرسلوا ملف التحاليل إلى فرنسا في سرية تامة و قاموا بحذف إسم الرئيس من الملف و كتب إسم آخر و جاءت التحاليل التي أثبتت أن بومدين مصاب بسرطان المثانة[3]** لذلك إتجه إلى العلاج بالإتحاد السوفياتي لأنه بلد صديق للجزائر، كذلك لكي يحتفظ بسر مرضه.[4]

---

*مؤتمر التصدي و الصمود: هو مؤتمر عدم الإعتراف بإتفاقية كامب ديفيد التي عقدت بين الرئيس المصري أنور السادات مع إسرائيل، وتتضمن معاهدة سلام بين الطرفين (ينظر رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص77)

[1]المرجع نفسه، ص77.

[2]عمار بومايدة، مومدين وآخرون. المرجع السابق، ص280.

**صورة لمرض بومدين، أنظر الملحق رقم 9

[3]سعد بن البشير العمامرة، هواري، المرجع السابق، ص166.

[4]محد الصالح شيروف، هواري، المصدر السابق، ص132.

ووسط هذه الإشاعات ظهر بومدين في التلفزة الوطنية يوم 14 أكتوبر 1978 حيث إجتمع بالقادة السوفيات و بعدها واصل الرئيس علاجه بالإتحاد السوفياتي، لكن الأطباء عجزوا عن ذلك و اخبروا الحكومة السوفياتية أن جهاز مناعة الرئيس في تدهور كبير وقد يؤدي إلى وفاته في أية لحظة[1] كما شارك العديد من الاطباء الجزائريين في تشخيص حالة بومدين و كذلك متابعة أنيسة زوجته ذلك لوضع أفضل علاج[2].

لكن بدأت حالة بومدين تسوء وتتأزم إلى ان دخل الجزائر في 13 نوفمبر 1978 بعد عيد الأضحى بأيام، كما حظر مع بومدين خمس خبراء في الطب من الإتحاد السوفياتي إنضم إليهم أساتذة جزائريين من بينهم تومي و ظريف، و في تلك الليلة وقع بومدين في غيبوبة و نقل إلى مصلحة الإنعاش[3] و ذلك يوم 18 نوفمبر بسبب جلطة في المخ فإستقدم أشهر و أقدم الأطباء العالم من فرنسا، الولايات المتحدة، الإتحاد السوفياتي و ألمانيا و السويد و بريطانيا و تطوع دول صديقة أخرى مثل كوبا، يوغسلافيا، تونس، الصين، باكستان و رومانيا بإرسال فرق طبية كاملة و جيء بأحدث المعدات من أجل تذويب الدم المتجمد في الماء لكن المرض الخبيث إستعصى على كل الأطباء و الأدوية[4].

[1] رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص ص79، 80.

[2] نصير بوعلي، شهادات و مواقف مع أفراد عائلة الرئيس الراحل هواري بومدين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص28.

[3] قاصدي مرياح، بومدين لم يمت مسموما ولا بسبب الأشعة، مجلة الفجر، 3 جانفي 1991، العدد 93، ص21.

[4] عمار بومايدة، بومدين و آخرون ، المرجع السابق، ص230.

وفي 29 سبتمبر 1978 سافر بومدين إلى الإتحاد السوفياتي وفور وصوله إلى موسكو نقل إلى مستشفى تابع للمخابرات السوفياتية[1] فشهدت الجزائر موجة من الفوضى والتساؤلات حول مصير الرئيس هواري بومدين، فقد إختفى عن الأنظار تماما منذ 24 سبتمبر 1978، وانتشرت الشائعات حول هذا الإختفاء وعمدت الصحف إلى نشر الشائعات وكانت أول من نبهت عن هذا الغياب جريدة لورور الفرنسية يوم 12 أكتوبر 1978 حسب الإذاعات الأجنبية حيث طرحت صحيفة لورور أربع فرضيات:

1_ إن الرئيس هواري بومدين أصيب بمرض وأجريت له عملية جراحية جعلته يختفي هذه المدة.

2_ أنه سجين إثر عملية إنقلاب.

3_ أنه يحضر لمؤتمر الحزب الذي كان مقرر أن ينعقد في نهاية 1978.

4_ أنه يعد خطة للخروج من الأزمة الاقتصادية[2].

أما جريدة الاهرام أكدت بأن بومدين أصيب بجراح خطيرة في وجهه نتيجة للرصاص الذي أطلق عليه في محاولات إنقلاب فاشلة وأن جراحة عاجلة أجريت لإنقاذ حياته[3].

---

[1] رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص78.

[2] أحمد بن علو الزرقاوي، بومدين المرض والوفاة، منشورات دار الأديب، الجزائر، 2016، ص11.

[3] علي رحايلية، اليوم الأخير، منشورات مؤسسة الشروق للإعلام و النشر، القبة، الجزائر، 2000، ص226.

وظل الرئيس في سجال معه (المرض) طيلة ستة أسابيع كان قلبه يقاوم خلالها مقاومة إندهش لها أطباء على العالم إلى أن إنتهى شريط مرضه بعد 54 يوم من الصراع مع الموت في حالة غيبوبة[1].

في 27 ديسمبر على الساعة الثالثة و خمس و خمسين دقيقة توفي الرئيس بومدين بالمستشفى الجامعي* عن عمر يناهز 46 سنة[2] وبعد ثلاثة أيام أي في يوم 29 ديسمبر 1978 أقيمت جنازة** رسمية و أقيمت صلاة الجنازة بالمجلس الكبير و نقل جثمانه*** إلى مقبرة العالية[3].

وتعتبر من أكبر الجنازات التي عرفتها الجزائر إذ حظر الملايين من جموع الشعب الذين جاءوا إلى العاصمة لتوديع إبنهم الذي رفع إسم الجزائر عاليا في الخارج، وقد شارك في الجنازة الكثير من رؤساء و قادة العالم[4]، قد ألقي السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية كلمة التأبين**** بمقبرة العالية دامت أكثر من ساعة واعتبرت أحسن مرتبة لرئيس عربي و أشادت بها معظم صحف العالم[5].

---

[1] سعد بن البشير لعمامرة، هواري، المرجع السابق، ص169.

* شهادة إثبات الوفاة التي قدمها وزير الصحة أمام المجلس الشعبي الوطني، أنظر الملحق رقم 10وشهادة آيت مسعودان وزير الصحة أنظر الملحق رقم11.

[2] محمد العبد مطمر، الرئيس، المرجع السابق، ص95.

** تأدية صلاة الجنازة على جثمان الرئيس الراحل بالمسجد الكبير بالعاصمة أنظر الملحق رقم 12

*** الصندوق الذي يحوي جثمان الرئيس بجانب القبر بمقبرة العالية، أنظر الملحق رقم 12

[3] رابح لونسي، رؤساء المرجع السابق، ص240.

[4] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المصدر السابق، ص396.

**** كلمة التأبين انظر الملحق رقم 13.

[5] أحمد بن علو الزرقاوي، بومدين المرضى و الوفاة، المرجع السابق، ص86.

وفي جو من اليئس والحسرة تبكي الجزائر عن رئيسها الراحل القائد العظيم الذي حنكته تجارب كفاحه الطويل ضد الاستعمار الغاشم وجعلته شعلة تنير أما طريق الأجيال القادمة و تبقى ساطعة في أذهان المواطنين[1] فخبر وفاة الرئيس كان رهيبا فقد نزل كالصاعقة على الجزائريين جميعا كبارا وصغارا رجالا و نساءا شيوخا و أطفالا حيث كان الحزن يلف الجميع في البيوت و في الشوارع تلك المرحلة لن نوفيها حقها مهما قلنا أو كتبنا سماه البعض، العهد الذهبي لا يمكن من باب التراهة أن ينازع أحد في الإنجازات الكبرى لنظام بومدين[2].

[1]زعروري عبد الحميد، بومدين رمز نظال الشعوب، النصر، الجمعة 29 ديسمبر 1978، ص2.

[2]زبيحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص220.



خاتمة

خاتمة:

تعد مرحلة الرئيس الراحل هواري بومدين 1965_1978 مرحلة في تاريخ الجزائر حيث عنل بناء دولة حديثة وقوية تدافع على حقوق الشعب وتكون محترمة لدى العام و الخاص كذلك أن تسود العزة و الكرامة و الحرية في كامل ربوع الوطن وعمل على تنظيم السلطة على أسس جديدة تمنع التشتت و التقسيم.

كما كان مثال القدوة العالية و الفكر العميق حيث اشتهر بذكاءه و شجاعته و إيمانه و صلابة مواقفه و تواضعه من خلال دراستنا و تحليلنا لهذه المذكرة استخلصنا عدة نتائج نذكر أهمها:

- أن هواري بومدين وبخصاله الحميدة و شخصيته العظيمة استطاع أن يتحدى الحياة الريفية و تحقيق حكمه في الدراسة بجامع الأزهر ورفقاءه و السرعة في دخوله صفوف جيش التحرير الوطني.
- انقلابه على بن بلة و الذي سمي بحركة التصحيح الثوري لأن بن بلة كان دكتاتوريا في حكمه.
- اعتمد بومدين على سياسة بناء مؤسسات الدولة انطلاقا من القاعدة.
- ظهور العديد من الحركات المعارضة لبومدين و محاولة الاطاحة به وكان أخطرها حركة رئيس أركان الجيش الطاهر الزبيري و كان وراءه سعي بومدين إلى الاستفراد بالحكم و تهميش الزبيري وغيره من المكتب السياسي.

- اهتم بومدين بالقضايا العامة في العالم و دعم حركات التحرر و مواجهة التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول الضعيفة.
- ساهم في محاولة التخلف مم أدى إلى إعطاء هيبة دولية للجزائر.
- نجاح الثورة الصناعية في تطبيقها للمخططات التنموية و تأمين الموارد الطبيعية و بناء مصانع كبرى.
- توزيع الأراضي على الفلاحين بالإضافة إلى العتاد الفلاحي.
- كما اهتم بالثقافة و التربية و التعليم حيث وفر سبيل العلم و المعرفة للشباب لأن الثقافة العربية هي حجر الزاوية في بناء الشخصية الوطنية كما هي أداة لاكتساب الوعي الاجتماعي و العمل الملائم في سبيل تحويل البنيات الاجتماعية البالية.
- كذلك لم يهمل أي مجال من المجالات الخاصة بالثقافة حيث وقف بحزم في كل عمليات التعريب و التربية الوطنية معتبرا اللغة العربية أحد عناصر شخصيتهم.



قائمة

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم: 01: بيت الرئيس المرحوم محمد بوخروبة



المصدر: متحف المجاهد –قالمة–.

الملحق رقم: 02: الرئيس المرحوم محمد بوخروبة برفقة والدته –تونس بهزيلة–



المصدر : متحف المجاهد–قالمة–

الملحق رقم: 03: الرئيس المرحوم محمد بوخروبة يتحاور مع أبناء الشعب



الرئيس هواري بومدين يتحاور مع أبناء الشعب.

المرجع: سعد بن البشير لعمامرة ، مرجع سابق، ص112.

الملحق رقم: 04: مقتطفات من دستور الجزائر 1976

الفصل الأول

الجمهورية

المادة 1 :

الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية ، وهي وحدة لا تتجزأ .

الدولة الجزائرية دولة اشتراكية .

المادة 2 :

الاسلام دين الدولة .

المادة 3 :

اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية .

تعمل الدولة على تعميم إستعمال اللغة الوطنية في المجال الرسمي .

المادة 4 :

عاصمة الجمهورية مدينة الجزائر .

النشيد الوطني وخاصيات العلم وخاتم الدولة ، يحددها القانون .

المادة 5 :

السيادة الوطنية ملك للشعب ، يمارسها عن طريق الاستفتاء أوبواسطة ممثليه المنتخبين .

المادة 6 :

الميثاق الوطني هو المصدر الأساسي لسياسة الأمة وقوانين الدولة .

وهو المصدر الإديولوجي والسياسي المعتمد لمؤسسات الحزب والدولة على جميع المستويات .

الميثاق الوطني مرجع أساسي أيضاً لأي تأويل لأحكام الدستور .

الفصل الثاني

الاشتراكية

المادة 10 :

الاشتراكية اختيار الشعب الذي لا رجعة فيه ، كما عبر عن ذلك بكامل السيادة في الميثاق الوطني . وهي السبيل الوحيد الكفيل باستكمال الاستقلال الوطني .

مفهوم الاشتراكية ، طبقا لما ورد في الميثاق الوطني نصا وروحا ، هو تعميق لثورة فاتح نوفمبر 1954 ونتيجة منطقية لها .

الثورة الجزائرية ثورة اشتراكية تستهدف إزالة استغلال الإنسان للإنسان ، شعارها : « من الشعب وإلى الشعب » .

المادة 11 :

تتوخى الاشتراكية تحقيق تطور البلاد ، وتحويل العمال والفلاحين إلى منتجين واعين ومسؤولين ، ونشر العدالة الاجتماعية ، وتوفير أسباب تفتح شخصية المواطن .

تحدد الثورة الاشتراكية خطوط عملها الأساسية للتعجيل بترقية الإنسان إلى مستوى من العيش يتلاءم وظروف الحياة العصرية ، وتمكين الجزائر من إرساء قاعدة اجتماعية اقتصادية متحررة من الاستغلال والتخلف .

سيحظى النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي ترتكز عليه الاشتراكية بالتطوير المستمر ، بحيث يستفيد من مزايا الرقي العلمي والتقني .

الفصل الثالث

الدولة

المادة 25 :

تمارس سيادة الدولة الجزائرية على مجموع ترابها الوطني ، وعلى مجالها الجوي ، وعلى مياهها الإقليمية .

كما تمارس سيادة الدولة على كل الموارد المختلفة الموجودة على سطح جرفها القاري أو في باطنه ، وفي منطقتها الاقتصادية الخاصة بها .

المادة 26 :

تستمد الدولة سلطتها من الإرادة الشعبية .

وهي في خدمة الشعب وحده .

وتستمد علة وجودها ، وفاعليتها من تقبل الشعب لها .

المادة 27 :

الدولة ديموقراطية في أهدافها وفي تسييرها .

إن المساهمة النشيطة للشعب في التشييد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وفي تسيير الإدارة ومراقبة الدولة ، هي ضرورة تفرضها الثورة .

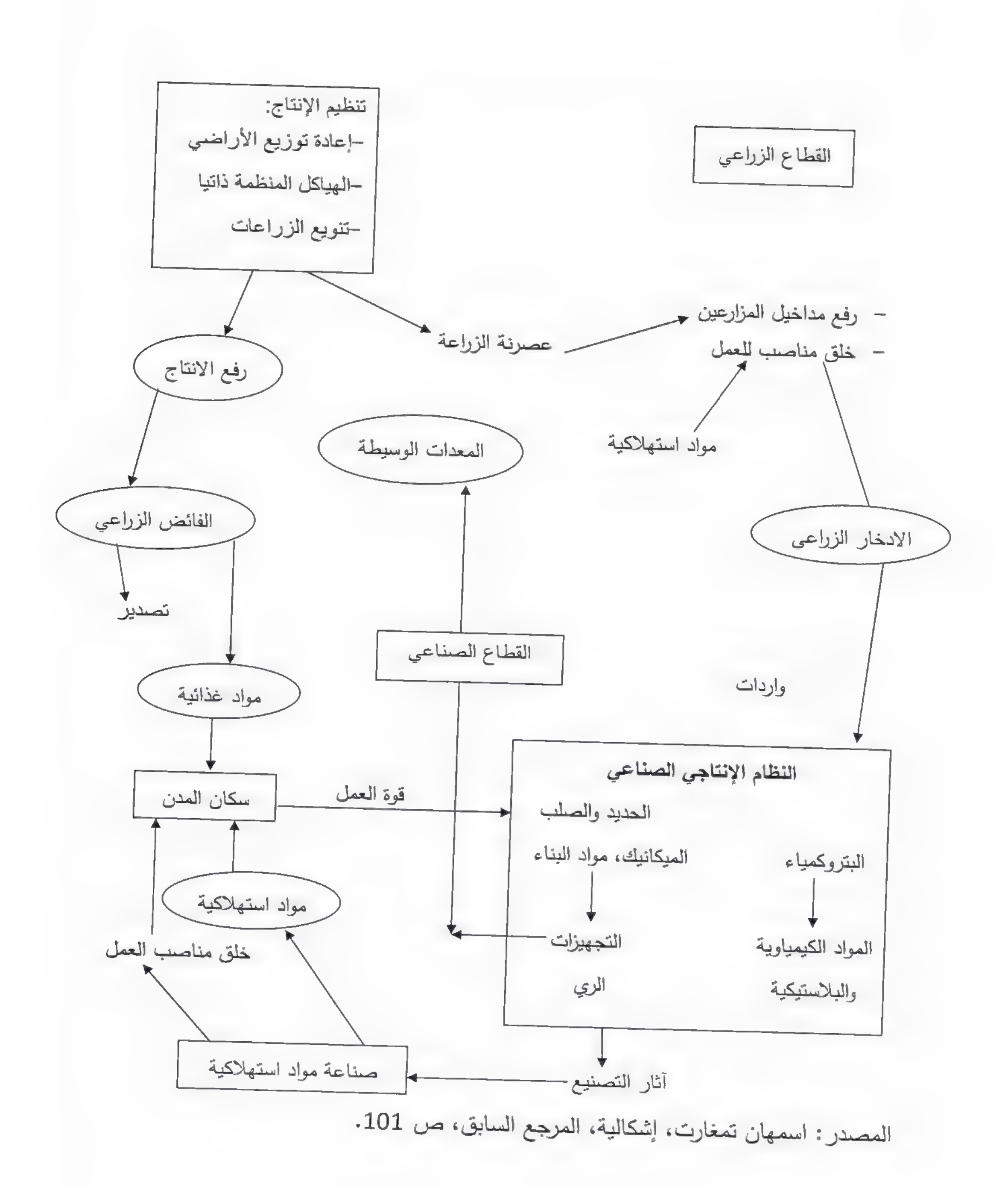
المادة 28 :

هدف الدولة الاشتراكية الجزائرية هو التغيير الجذري للمجتمع على أساس مبادىء التنظيم الاشتراكي .

المصدر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 1976، ص ص 13-21.

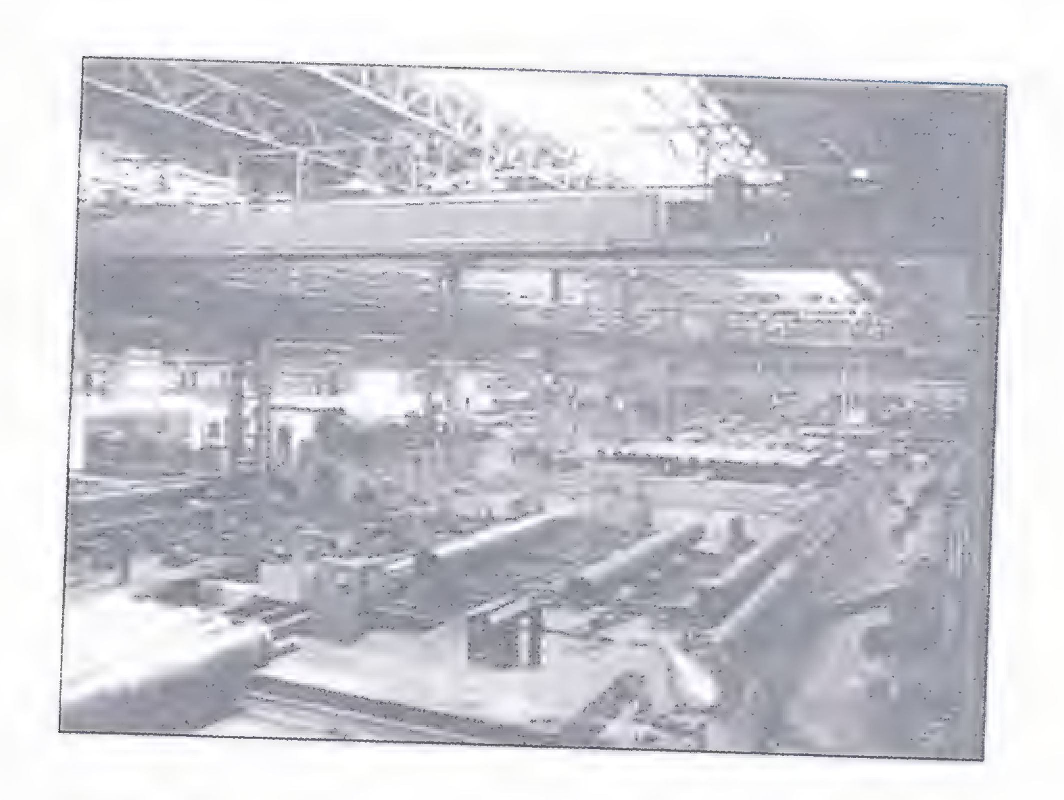
المصدر: دستور الجزائر ، نوفمبر 1976.

الملحق رقم: 05: مخطط الصناعات المصنعة يبين العلاقة بين قطاعي الصناعة والزراعة



المصدر: اسمهان تمغارت، إشكالية، المرجع السابق، ص 101.

الملحق رقم 06: صورة لمركب الحجار



المصدر: عمار بومايدة، بومدين، المرجع السابق، ص101.

الملحق رقم 07: السد الأخضر



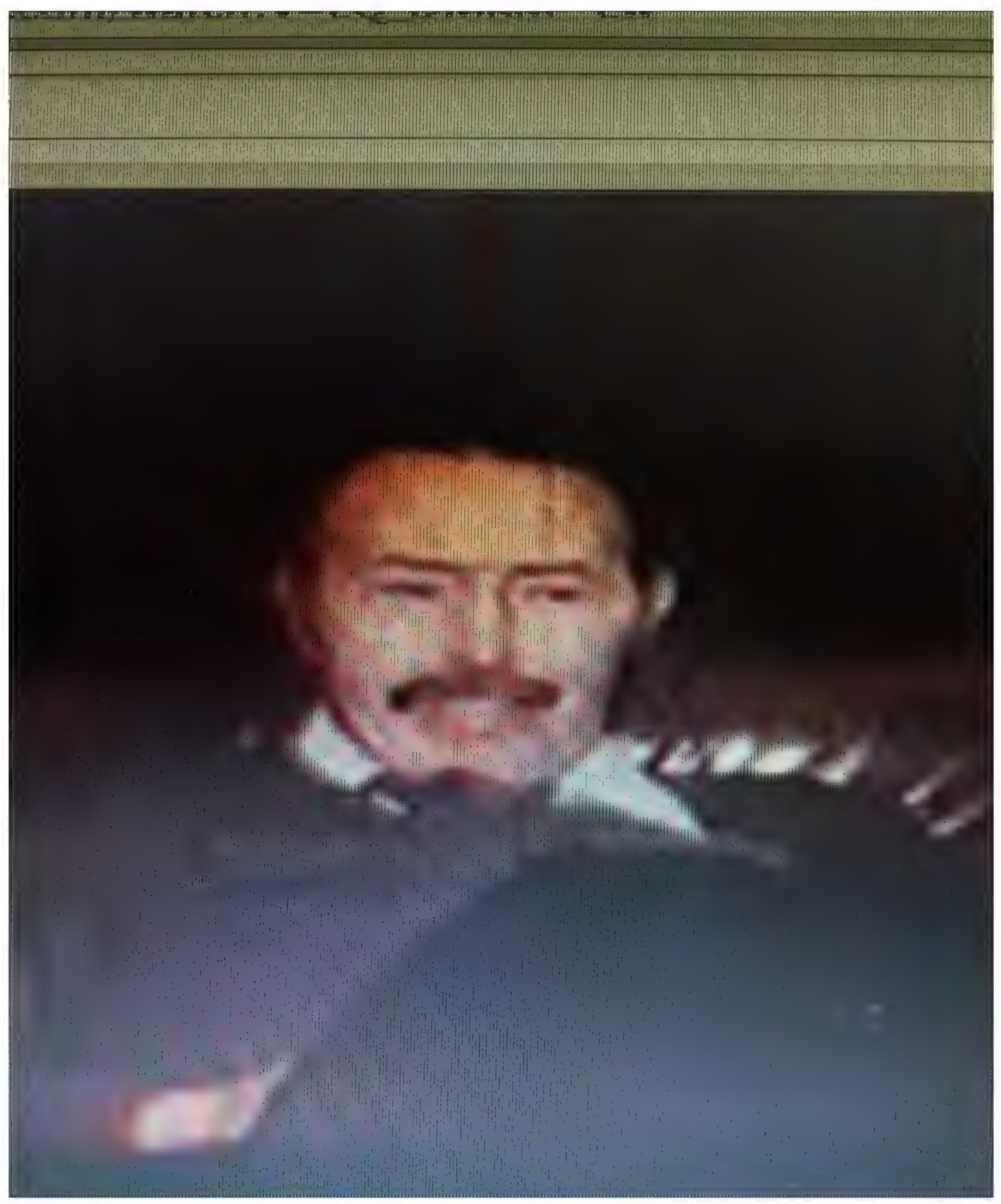
المصدر : google earth

الملحق رقم : 08: الرئيس هواري بومدين يقدم شهادة الاستفادة من الثورة الزراعية لاحد الفلاحين.



المصدر: عمار بومايدة، بومدين، المرجع السابق، ص146.

الملحق رقم 09: مرض الرئيس هواري بومدين



المصدر : الساعات الأخيرة للرئيس هواري بومدين

https://www.youtube.com/watch?v=eQ_DMKM--ew

الملحق رقم 10: شهادة اثبات الوفاة التي قدمها وزير الصحة امام المجلس الشعبي الوطني.

شهادة إثبات الوفاة
التي قدمها وزير الصحة
أمام المجلس الشعبي الوطني.



بسم الله الرحمن الرحيم.

تشهد اللجنة الطبية المتكونة من الأستاذة :

- علي القدي.
- محمد التومي.
- محمد الظريف.
- عمر بوجلاب.
- أحمد بوصالح.
- عبد الحق أو شريف.
- محمد عبادة.
- صالح زرداني.

ان السيد هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ورئيس مجلس الثورة، قد توفي يوم الأربعاء 27 محرم سنة 1399 هجرية الموافق 27 ديسمبر 1978 ميلادية على الساعة الثالثة وخمس وخمسين دقيقة عقب مرض. انا لله واليه راجعون.

وزير الصحة المذكور هو السيد : السعيد آيت مسعودان.

هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978

المصدر: سعد بن البشير لعمامرة، مصدر سابق، ص171.

الملحق رقم 11: شهادة اثبات الوفاة



شهادة إثبات الوفاة

قدّم آيت مسعودان وزير الصحّة شهادة إثبات الوفاة يوم 27 ديسمبر كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

تشهدُ اللّجنة الطبيّة المُتكوّنة من الأساتذة:

- علي العقبي، محمد التومي، محمد الظريف، عمر بوجلاب، أحمد بوصالح، عبد العق [illegible] محمد عادة، صالح زردابي.

أن السيّد هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ورئيس مجلس الثورة، قد توفّي يوم الأربعاء 27 مُحرم سنة 1399 هجرية، الموافق لـ 27 ديسمبر 1978 ميلادية على الساعة الثالثة و[illegible] وخمسين دقيقة عقب مرض...

إنا لله وإنا إليه راجعون"

المصدر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 236.

الملحق رقم 12: صلاة الجنازة بالمسجد الكبير بالعاصمة وعملية الدفن في مقبرة العالية



تأدية صلاة الجنازة على جثمان الرئيس الراحل بالمسجد الكبير بالعاصمة



الصندوق الذي يحوي جثمان الرئيس الراحل بجانب القبر بمقبرة العالية.

الباب الثالث : من المرض الى الوفاة

سعد بن بشير لعمامرة ، المرجع السابق، ص172.

الملحق رقم 13: كلمة التأبين مقدمة من طرف وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة.

الفصل الرابع :

كلمة التأبين

من إلقاء الأخ عبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة ووزير الشؤون الخارجية أثناء تشييع جثمان الرئيس الراحل هواري بومدين الى مثواه الأخير بمقبرة العالية وذلك يوم الجمعة 29 ديسمبر 1978،

بسم الله والله أكبر، أيها القائد العملاق،

لقد تواضع الإخوة والرفاق وتواضع الأصحاب والخلان وأثروني على أنفسهم لأقول كلمة الإمتنان بإسم الجميع، وبإسم شعبك العظيم، فأين أجد الكلمات يا بومدين؟ ومع ذلك فإنني أقرأها في تماسك شعبنا ووحدته، وأقرأها في عيون الكادحين الذين جعلت منهم عمالا منتجين، إنني أراها في عيون الفلاحين الذين أخرجتهم من الأكواخ وأسكنتهم ديار الكرامة، أنني أقرأها في طموح الشباب الذي فتحت له طريق الشموخ وطريق العزة، أراها في هيبة جيشنا الوطني الشعبي الذي حملته لواء جيش التحرير ياقائد جيش التحرير.

إنني أراها في شوارع مدننا المضطربة بمشاعر المحبة والعرفان إنني أراها يا بومدين في وجه الأشقاء والأصدقاء الذين جاؤوا من كل حدب وصوب وفزعوا من كل فج عميق، لكونوا شهداء عليك، ولتكن شهيدا عليهم فبقلوب يعصرها الألم وتخفق بالوفاء، ويعز عليها فراق واحد من المجاهدين والشهداء ، نقف أمامك أيها الرجل الذي قضى حياته بين ساحات الوغى مقاتلا جحافل الشر والعدوان،

وقائدا لكتائب النصر والإيمان، وبين ساحات البناء موطدا أركان الدولة وذائد عن حمى الأمة، وجامعا للكلمة ومعبئا للطاقات ومتفانيا في تحقيق العدل والمساواة.

نقف أمامك في خشوع لا تحيط به الكلمات، نقف أمامك في إجلال لا تستوفيه العبارات، وكيف نستطيع أن ننعاك وأنت دائما ويوما حاضرا في القلوب وكيف يمكن تأبينك يا بومدين، وإسمك أيها الرئيس الراحل برنامج عمل، ومخطط نهضة وأمل.

211 هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978

إنها مؤسسات وطيدة الأركان ثابتة البيان، إنه ميثاق أجمع عليه الشعب، يشير الى الخطوات، يرشد الى الأهداف والطموحات، إنها منجزات هي شواهد بارزة حية، ومعالم مسيرة أمة كريمة أبية.

لقد برزت من صفوف هذا الشعب العظيم، من بين فلاحيه الفقراء الذين إعتصموا بالجبال، وقاوموا جحافل الطغاة عبر العصور، فكانوا قلعة المقاومة وحصن الشخصية الوطنية، وينبوع ثورة فاتح نوفمبر الخالدة، وهذا ما جعلك تأبى الضيم وتتعاطف مع المحرومين، وتؤاخي المكافحين أينما كانوا، وتغار على مقومات حضارتنا العربية الاسلامية، ولا تدخر جهدا في الدفاع عن السيادة الوطنية للأمة.

أيها الأخ الرئيس أيها الشقيق يا إبن الشعب المفدي بأرواحنا نفديك لو كان يقبل منا الفداء، والتضحية الكبرى في سبيلك ودنا، لو أننا نستطيع إنقاذك. ولكنه قضاء الله المحتوم، ولا مرد لقضاء الله.

(فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فلا حول ولا قوة إلا بالله، وإننا لقضاء الله لواضون.

لقد كنت يا بومدين مدعم وحدتنا في كل الظروف، لقد كنت يا بومدين قائد نضالنا، ونضالاتنا التي أوهبت الاعداء وسرت الأصدقاء.

لقد كنت الشعار الذي يلخص بأوضح العبارات تطلعنا العميق نحو المستقبل، الذي أفنيت عمرك في رسم صورته الزاهية، وها أنت تفارقنا على عجل يا بومدين، ونحن مازلنا في أشد الحاجة اليك وشعبنا مازال في أشد الحاجة إليك، الى روحك المتوثبة بعزم الشباب، وحكمة المحنكين الى قلبك الكبير، الى قلبك السموح، إلى رأيك السديد، إلى بصرك المديد، إلى موقفك الرشيد.

أن هذه الجماهير التي أقبلت من كل حدب وصوب لتتحسر على فراقك وتخترق لوعة على ارتحالك، وإنما تبكي فيك اصرارك على المبادئ ووفاءك للمثل التي سطرها شهداؤنا الأبرار بدمائهم الزكية وضحى في سبيلها شعبنا بالصفوة من أبنائه وتكبر فيك تفانيك الى أخر رمق لبعث دولة قوية لا تزول بزوال الرجال، دولة تنتهج طريق الاشتراكية وتقوم على المؤسسات الشعبية، وإن هذه الجماهير لتكبر فيك جهدك الدؤوب للاعلاء من شأن الجزائر في المحافل

الدولية، حتى أصبحت بلادنا كعبة الثوار، وملجأ الاحرار، وقدوة في المواقف المبدئية ونموذجا يحتذى في حشد الامكانيات الذاتية لتحقيق التقدم والتنمية.

إن شعبنا أنجبك يا بومدين لفخور بك، وأنت بين ظهرانيه تسهر على الأمانة، وهو أيضا حافظ لذكراك ومواصل نهجك، وأنت أيها القائد في دار البقاء بعد أن نهضت مع رفاقك بالرسالة، وما أثقل حملها وقدت المسيرة اشواطا بعيدة، وعبدت شطرا كبيرا من الطريق، وقلبك مفعم بالايمان بأصالة شعبك وتطلعه الى الانعتاق، فكنت وجيلك على موعد مع القدر، فالتفت حولك سواعد الفلاحين، وتكاثفت صفوف العمال والكادحين ورفع الشباب لواء الخدمة الوطنية، وانتشرت في ربوع الريف قرى الثورة الزراعية، وارتفعت في سماء المدن منارات الصناعة، ولاحت في البلاد بوادر ثورة ثقافية.

فلم يبقى هناك مجال لضعاف النفوس من المترددين، ولم تكن هناك ثغرة للمتربصين يابومدين.

لقد بقي في كل قلب منك ومضة، لقد بقي منك في كل فكر عبرة، لقد بقي منك في كل جزائري عضة، سيرة تلهمنا مثل التضحية والثبات والتفاني في الواجب ونكران الذات والقوة في الحق ورباطة الجأش عند الإختيار والإبتلاء وأمام المحنة والإمتحان، والحكمة عندما يحتار الآخرون ويتفرقون شيعا وأهواء.

فها هي جموع الشعب يابومدين تمتزج في ملامحها الآلام وتريد أن تقول قولة الوفاء، وترتفع أصواتها بالتكبير والدعاء، جاءت لا لتوديعك، ولكن لتعاهدك يابومدين على الفداء، والاستمرار في النضال والبناء، وحماية الثورة الاشتراكية، ومكاسبها المادية والمعنوية، في هذا الموكب الرهيب رفاق لك في السلاح وإخوة خضت معهم ميادين القتال والنضال حتى تطهرت أرضنا الغالية من الظلم والاستغلال، وخفقت راية الحرية مخضبة بدماء الشهداء، إنهم على العهد لباقون يا بومدين، وعلى أختيارات الثورة ثابتون، ولن يزيدهم هذا المصاب الجلل سوى الإصرار على تحقيق الأهداف المرسومة وحماية مكاسب الثورة.

أيها الراحل العظيم، اذا كان شعبنا قد رزئ فيك بما لا يمكن أن يعبر عنه لسان، فإن الأمة العربية لباكية ومتفجعة عليك، وقد فقدت فيك إبنها البار، وقائدا من قادتها المخلصين، وصوتا مدويا في المحافل كلها بمبادئها الراسخة وكرامتها الشامخة، وحقوقها الثابتة، إنها لتبكيك بالأنات والحسرات يا زعيم صمودها وتصاديها، لقد كنت صدى الأوراس في حيفا

والجليل، وكنت غضبة جرجرة والونشريس في سيناء والجولان.

وأمال المحيط والخليج في توثبة لليوم الأغر لدى أعتاب المسجد الأقصى وساحات دير ياسين، ويبكيك الأحرار هنا في القارة السمراء، وفي الصحراء الغربية وهناك في كل الأرجاء حيث يكتب المناضلون بدمائهم الزكية صفحة أخرى من أمجاد الدفاع عن الكرامة والوقوف في وجه القهر والطغيان.

إن أصوات الباكين عليك يا ملاك المضطهدين لترتفع اليوم في أقصى المشارق والمغارب، إن ملايين المعذبين من بني الإنسانية قد فقدت بفقدك المحامي الصلب عن قضاياها، والمناضل الشهم عن مطالبها، وإن هموم بلادك ومقتضيات تشيدها لم تصرفك عن الكفاح المستميت من أجل إقامة العدالة في هذا العالم، بين شماله الغني الفارق في الترف والغارق في التبذير، وجنوبه الواقع بين مخالب الفاقة، والمجاعة والحرمان لأجل ذلك يا بومدين، ولكل مالك من مآثر خالدة سبتقى في ضمائرنا حيا على الدوام، وستسكن فيه ذكراك الطيبة إلى الأبد.

كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة، وكل ما في البلاد ينطق بأسمك يا بومدين، كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة، وكل ما في البلاد يرمز إليك، كيف تغيب عن الأذهان لحظة واحدة وكل ما في البلاد من أقصاها الى أقصاها ثمرة يانعة مما غرسته يداك.

أيها الراحل العزيز، لا نريد اليوم أن نرثيك لأن الرثاء للاموات، وأنت مازلت بيننا وستبقى بذكراك وأثارك ومآثرك إلى الأبد على قيد الحياة، وأنت حي في قلوب الجماهير، أنت باق في نفوس الملايين، زنت خالد في فصول تاريخنا المجيد، وإننا لنعاهدك عهد الرفاق الأوفياء، ونعدك وعد الأخوة الأصفياء، عهد الذين آلو على البقاء بجانبك في السراء والضراء.

إننا لنعاهدك على أننا سنظل على نهجك سائرون، ولخطاك متبعين، وعلى الأمانة ساهرين، ويا أيتها الجماهير الباكية بدموع الرحمة والوفاء تعزي عن الفقيد الغالي والراحل العظيم الذي لبى نداء ربه، تعزي بالصبر الجميل تعزي بالتمسك بالايمان الذي أنقذك عند كل إمتحان، وخلد ذكرى قائدك الفذ بالترحم على روحه الطاهرة، والتضرع إلى الله العلي القدير لتعظيم أجره، وأسكنه فسيح جنانه، صحبة الأخيار الطاهرين، جزاء ما قدمه للعروبة والاسلام من خدمات وما بذله من التضحيات في ميادين الحرية أينما ذكر إسمها في العالم كله.

وداعا يا من علمتنا كيف يموت الإنسان العظيم في صمت ووقار، وكيف يحترق الى النهاية

ليبدد الظلام، وداعا أيها الإنسان الذي سقط شهيد الواجب ومات من العياء والارهاق، حين ظن على نفسه طوال ربع قرن من الزمان بلحظات يسيرة يفرغ فيها من العياء، ويستريح من العناء.

فيا أيها الرئيس، لقد اقتحمت بأفعالك قلعة الخلود ودخلت المجد من بابه العريض، ثم الآن مستريحا فالجماهير بعدك مجندة والجماهير بعدك معبأة بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني لمواصلة الطريق.

ويا أيها المجاهد الذي قضى عمره في النهوض بجلاء المهمات ثم قرين العين، فإن مسيرة الثورة ستواصل وستواصل زحفها تحت راية جبهة التحرير الوطني.

لتحقيق ما كنت تصبر اليه (ويا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

فالوداع، الوداع أيها الرجل الذي كان من أولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا بذلك تبديلا.

الوداع، الوداع، أيها الأخ، أيها الرفيق، أيها الحبيب، أيها الصديق.

ولا حول ولا قوة إلا بالله

الوداع يا بومدين.

المصدر: سعد بن البشير لعمامرة، مرجع سابق ص 211-215.



قائمة

المراجع

قائمة المراجع

المصادر:

1. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، الثورة الزراعية، المطبعة الرسمية ،الجزائر، 1976.
2. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، جهود السنوات العشر، الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر،[د ت].
3. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، دستور 1976، الجزائر، 1976.
4. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، الميثاق الوطني 1976، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1976
5. الخولي لطفي، عن الثورة و في الثورة و بالثورة ، حوار مع بومدين منشورات التجمع البومدينيي الاسلامي، مطبعة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة، الجزائر، [دت].
6. الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين،، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة، الجزائر، 2003.
7. بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد 1929-1979، تحرير عبد العزيز بوباكير، ج1، دار القصبة، الجزائر.
8. بورقعة لحضر، شاهد على اغتيال الثورة، تقديم: الفريق سعد الدين الشاذلي، تحرير: صادق بخوش، الطبعة الثانية، دار الأمة، الجزائر،2000.
9. بوضياف محمد، الجزائر...الى أين، ترجمة محمد بن زغيبة و يحي الزغودي، مراجعة جمال الدين صالحي، مطبعة النخلة،الجزائر،1992.
10. تقية محمد، الثورة الجزائرية، المصدر الرمزو الآمال، ترجمة عبد السلام عزيزي، دارالقصبة، الجزائر،2010،

قائمة المراجع

11. دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.
12. زبيري الطاهر، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري،تحرير: مصطفى طالع، الشروق للاعلام و النشر، الجزائر ،2011.
13. ستورا بن جامين، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، ترجمة صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.
14. شيروف محمد الصالح، هواري بومدين رحلة أمل و اغتيال حلم، دار الهدى، الجزائر، 2005.
15. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، الطبعة الثانية، دار القصبة، الجزائر،2011.
16. هارون علي، خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 1962، ترجمة: الصادق عماري و آمال فلاح، دار القصبة، الجزائر، 2002.
17. وزارة الاعلام و الثقافة، الثورة الزراعية القوى المشتركة مجموعة نظرات عن الجزائر، ورشات الفنون للطباعة، اسبانيا، 1976.
18. وزارة الاعلام و الثقافة، حطب الرئيس بومدين 05 ماي1972- 19 جوان 1973، جزء5.

قائمة المراجع

المراجع:

الكتب :

1- ابو زكريا يحي، الجزائر من أحمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، دار النشر للنشر و التوزيع [د ت]،2003.

2- الابراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري، هاجس البناء 1965 -1978، ج2، دار القصبة للنشر، الجزائر،2008.

3- الابراهيمي أحمد طالب، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية،

4- الذيب فتحي، جمال عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1984.

5- الرياشي سليمان و آخرون، الأزمة الجزائرية "الحلفيات السياسية و الاجتماعية و الثقافية"، مركز دراسات الوحدة، بيروت، 1991.

6- الزرقاوي أحمد بن علي، بومدين المرض و الوفاة، منشورات دار الأديب، الجزائر،2016.

7- المحامي زيحة زيدان، جبهة التحرير الوطني جذور الازمة، دار الهدى، الجزائرن2009.

8- بارور سليمان، حياة البطل محمد العربي بن مهيدي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1989.

9- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2006.

10- بلقاسم محمد و بهلول حسن، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر،ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991.

11- بلحاج صالح، النظام السياسي الجزائري 1962 1978 ، "السلطة، المؤسسات، الاقتصاد، السياسة و الايديولوجيا"، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2013.

12- بن خرف الله الطاهر، النخبة الحاكمة في الجزائر 1962 1989، ج2 ، دار هومة، الجزائر، 2007.

قائمة المراجع

13- بن يوب رشيد، دليل الجزائر السياسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.

14- بن البشير العمامرة سعد، هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978، ط1، البليدة، الجزائر، 1997.

15- بو الشعير السعيد، النظام السياسي الجزائري، ط2، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر،1993.

16- بومايدة عمار، بومدين و الآخرون ما قاله و مت أثبتته الأيام، تقديم عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

17- بوعلي نصير، شهادات و مواقف مع أفراد عائلة الرئيس الراحل هواري بومدين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004.

18- دبلة عبد العالي، الدولة الجزائرية الحديثة، دار الفجر، القاهرة،2004.

19- درواز الهادي أحمد، العقيد محمد شعباني الأمل و الألم، دار هومة، الجزائر،2009.

20- رحايلية علي، اليوم الأخير، منشورات مؤسسة الشروق للاعلام و النشر، الجزائر، 2000.

21- زمام نور الدين، السلطة الحاكمة و الخيارات التنموية بالمجتمع الجزائري، 1962-1998، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996.

22- شريط الأمين، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919- 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998.

23- عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

24- عدالة رابح، هواري بومدين رجل كفاح و مواقف، دار المجتهد، الجزائر، 2013.

25- لونيسي إبراهيم، الصراع السياسي في الجزائر خلال الرئيس أحمد بن بلة، دار هومة، الجزائر، 2007.

26- لونيسي إبراهيم، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هوواري بومدين الى الرئيس الشاذلي بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012.

27- لونيسي رابح، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

28- محمودي نصر الدين، دور و مواقف العقيد شعباني في الثورة و في مطلع الاستقلال،

29- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الكبرى، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، 2001.

30- مطمر محمد العيد، الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003.

31- مطمر محمد العيد، محمد شعباني و جوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر،2012.

32- مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

33- هني أحمد، اقتصاد الجزائر المستقلة، ديوان المطبوعات الجامعية،[د ت].

الرسائل و المذكرات الجامعية :

01- بوضياف محمد، مستقبل الدولية ، جامعة الجزائر، النظام السياسي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية و الاعلام، قسم العلوم السياسة و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2008.

02- تمغارت اسمهان، اشكالية بناء الدولة في الجزائر 1962-1988، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2002.

المجلات و الجرائد:

01- مجلة الجيش، العدد 154، 1977م.

02- مجلة المجاهد، العدد 603، 12مارس 1972م.

03- مجلة المجاهد، العدد 1325، 1985م.

04- مجلة المجاهد، العدد 1348، جوان 1986م.

05- مجلة الشعب، العدد 8440، 1990م.

06- مجلة الوحدة، العدد 600.

07- جريدة النصر، العدد 5322، 29 ديسمبر 1990.

المعاجم:

01- بوصفصاف عبد الكريم، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، ج1، محبر الدراسات التاريخية و الفلسفية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 19 ماي 2003.

المراجع باللغة الفرنسية:

Taleb Ibrahim Ahmed , Mémoire d'un Algerien ,tome 2,edition casbah,alger,2008.

مواقع الانترنت:

-www.google earth.com.

-www.youtube.com.


فهرس
الموضوعات